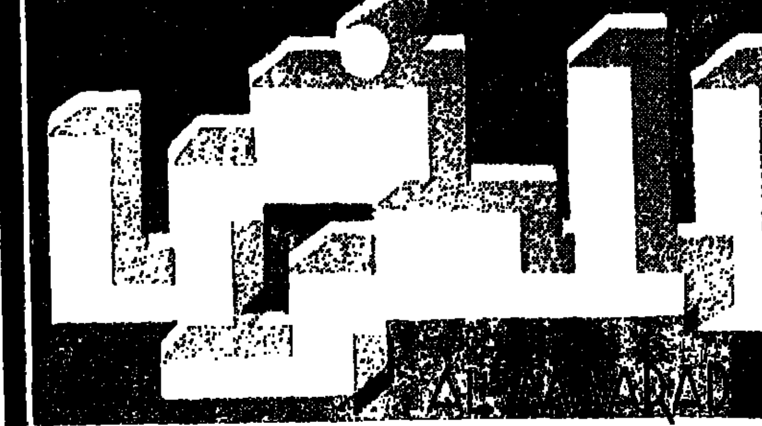


يصدر المعرض مرتين فى الاسبوع
الاثنين والخميس







الكولونيل لورانس

موقظ روح الثورة العربية زمن الحرب ، وقد اطلقوا عليه اقب « ملك العرب غير المتوج » .
نجا من اخطار الثورة والحرب لكي يموت بصدمة موتوسيكل في لندن .

العدد ١٠٥٨ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٣ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بكالوريا الاستقلال

الى الشاعر شارل القرم

مرحى مرحى ! يا صديقي الشاعر !

لقد كسبت الرهان ، وفزت بين الاقران

جعلت نفسك برهاناً بين يدي بني قومك يدلّلون لك على حقهم في الحياة ويقولون لأولئك الذين انكروا علينا اهليتنا للاستقلال — ان البلد الذي يخرج للعالم شاعراً يبزّ شعراء اربع عشرة امة كبيرة ، ان هذا البلد له حق مقدس في استقلاله كبقية الشعوب الحرة .

ان الشعوب تتحرر بالثورات

وقد كان جبلك الملهم ثورة معنوية ، وكان كل بيت من ابياته قطعة من نار محرقة تتدافع الى الفضاء الواسع لتفتح امام ابناء قومك المقيدين بسلاسل تاريخهم وقيود تقاليدهم طريق الحرية والحياة

ان الالهام لا ينزل على الشعوب الذليلة المستعبدة والفن لا يستقر بين الامم التي لا تشعر ، بالحرية ، فالشعر والفن من صفات الشعوب الحرة ومن مميزات الامم التي تريد مكانها تحت الشمس

وقد كانت ملحمتك الوطنية الكبرى ، ياصديقي الشاعر ، الحجة التي تتقدم بها الى بقية الشعوب ، كما يتقدم طالب العلم ، بشهادة البكالوريا لاثبات نجاحه وفوزه واهليته

ومهما قالوا لنا غداً — انكم لا تستحقون الاستقلال

وانكم ما برحتم في درجة من الرقي لا تجيز لكم الانطلاق الى جو الحرية كبقية الشعوب

وانكم بحاجة الى من يرشد خطاكم ويهديكم سواء السبيل

فاننا نجيبهم والفخر يهز نفوسنا :

— اقرؤا اذن قصيدة الجبل الملهم

*

مرحى يا صديقي الشاعر !



فخامة رئيس الجمهورية في حفلة سباق دربي

يظهر فخامته جالساً في منصة الشرف والى شماله حضرة السيدة النبيلة مدام الفريد سرسق ، وتظهر الكونتس ده مرتل مستندة الى حافة المنصة ووراءها نجلها المسيو بيار ده مرتل ، ويرى واقفاً حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الدولة

لقد ابدت حجة بلادك بحقها المقدس

ان اللبنانيين قد اعطوا براهين في جميع الميادين على كفاءتهم ونبوغهم

ففي البلدان النائية ارتقوا بكفاءتهم الى منصات الحكم والنيابة والوزارة والرئاسة ، وحملوا مشعل العلم عالياً حتى في قلب باريس ، وكانوا في التجارة خير خلف لاسلافهم الفينيقيين

ولو ان البلدان تتسع بقدر ما يكون لابنائها من مكانة في مهاجرهم لاتسع لبنان حتى ساوى بمساحته روسيا والصين ، لان ابناءه في المهجر جعلوه كبيراً وواسعاً جداً

واليوم جئت ايها الشاعر اللبناني بلغة غير لغتك تقول للامم عموماً ، وللامة الصديقة والمنتدبة علينا خصوصاً ، — ان بلدك لبنان جدير بكل ما تنعم به الشعوب من حرية واستقلال ودساتير .

*

ان فوزك يا صديقي ، هو فوز لبلادك ،

فعسى ان يعرف الذين نطالبهم بحقنا في الحياة الحرة ما عرفته لجنة الشعر في قصيدتك ، فيحكمون لنا كما حكمت هي لك ، ولا ننبيهم السياسة ان هذا الجبل الذي اعطى للغير رجالاً يدافعون عن حريات هذا الغير وعن كرامته لا يمكنه ان يبخل على نفسه بامثال هؤلاء الرجال .

*

مرحى يا صديقي الشاعر !!

قل للجنة الكريمة التي حكمت لك بالفوز على اقرانك ان توحي بروحها العادلة المجردة الى لجنة الشؤون السياسية لبلدان البحر المتوسط التي تجتمع في هذه الايام بباريس ، حتى تنظر بدورها الى قضيتنا بنفس الروح العادلة والعين المنصفة التي نظرت بهما لجنة الشعر الى جبلك الملهم

ميشال زكور

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ٢٣ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٥٤ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار

٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قران كريم الشيخ محمد عكاشه

١٠ — ١٠٫٣٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد

١٠٫٣٠ — ١٠٫٤٥ اسطوانات منتخبات موسيقى صامتة

١٠٫٤٥ — ١١٫١٥ موسيقى مغنى بالات احمد عبد القادر

١١٫١٥ — ١١٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوركسترا والات منفردة

١١٫٣٠ — ١٢ موسيقى فرقة الراديو الشرقية

١ — ٢٫٢٥ موسيقى اوروبية

٢٫٢٥ النشرة التجارية الاولى

٢٫٣٠ ختام .

٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين

٦٫٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال «بابا صادق»

٧٫٣٥ — ٨ نشرة الاخبار

٨ النشرة التجارية الثانية

٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث بالفرنسية لتنجيم والتدجيل

٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث بالعربية الاعياد في انكلترا

٩ — ١٠ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان

١٠٫٠٥ — ١٠٫٢٠ مونولوجات فكاهية محمد عثمان

١٠٫٢٠ — ١٠٫٤٠ موسيقى الات فرقة عزيز عثمان

١٠٫٤٥ — ١٠٫٥٥ منولوجات فكاهية محمد عثمان

١١ — ١٢ موسيقى بيانو منفرد

الجمعة ٢٤ ايار

١٠ — ١١ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه

١ — ١٫٣٠ موسيقى مغنى والات

الاستاذ محمد صادق

«شريط مسجل»

١٫٣٥ — ١٫٥٥ موسيقى عود منفرد

الاستاذ رياض السنباطي

١٫٥٥ — ٢٫٢٥ موسيقى مغنى والات

الاستاذ محمد صادق

«شريط مسجل»

٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى

٢٫٣٠ ختام

٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين

٦٫٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال

الانسة سنيه محمد علي

٧٫٠٥ — ٧٫٣٠ حديث رسمي بوزارة الاوقاف

٧٫٣٠ — ٨ نشرة الاخبار

٨ — ٨٫١٠ النشرة التجارية الثانية

٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث المحكمة الشرعية

الاستاذ عباس الجمل

٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ قرأة من مؤلفات المرحوم حفني ناصف

٩ — ١٠٫١٠ موسيقى مغنى وآلات

الاستاذ صالح عبد الحي

١٠٫١٥ — ١٠٫٤٥ موسيقى قانون منفرد

كمل افندي ابراهيم

١٠٫٥٠ — ١٢ موسيقى مغنى والات

الاستاذ صالح عبد الحي

السبت ٢٥ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار

٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه

٧٫١٥ ختام

١٠ — ١٢ موسيقى الخماسي الشرقي

١٢ ختام

١ — ١٫٣٠ اسطوانات اوروبية

١٫٣٠ — ٢٫٢٥ اسطوانات برنامج انكليزي اغاني عن البحر

٢٫٢٤ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى

٢٫٣٠ ختام

٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين

٦٫٣٥ — ٦٫٥٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار راسنج بالاسكندرية

٧ — ٧٫٢٥ حديث التدبير المنزلي

الانسة نظيره نقولا

٧٫٣٠ — ٨ نشرة الاخبار

٨ — ٨٫١٠ النشرة التجارية الثانية

٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث

٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث اجتماعي

الاستاذ عبد العزيز البشري

٩ — ٩٫٥٥ حفلة موسيقية غنائية اوروبية

١٠ — ١٠٫٤٥ موسيقى مغنى والات

ابراهيم عثمان افندي

١٠٫٤٥ — ١١٫١٥ موسيقى رباعي العقاد

«شريط مسجل»

١١٫١٥ — ١٢ موسيقى مغنى والات

ابراهيم عثمان افندي

الاحد ٢٦ ايار

١٠ — ١٠٫٣٠ اصباحاً قرآن كريم

الشيخة منيره عبده

١٠٫٣٥ — ١١٫٠٥ موسيقى سيد مصطفى و كورس

١١٫١٠ — ١١٫٢٥ بيانو منفرد — الانسة قدرية محمود

١١٫٣٠ — ١٢ موسيقى سيد مصطفى و كورس

١٢ ختام

١ — ٢٫٢٥ مساءً

٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية

٢٫٣٥ ختام

٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين

٦٫٣٥ — ٦٫٥٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار راسنج بالاسكندرية

٧ — ٧٫٣٠ حديث الاطفال بالانكليزية

٧٫٣٠ — ٧٫٤٥ نشرة الاخبار

٧٫٥٠ — ٨٫١٠ حديث طبي

الدكتور محمود عبد الحميد عطية

*

برنامج اوروبي

٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث علم النفس

الانسة فردريكا بانساني

٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ الاستعراض الشهري للمؤلفات «بالانكليزية»

٩ — ٩٫٥٥ حفلة موسيقية شعبية فرنسية

١٠ — ١٠٫٥٥ موسيقى كلاسيك

١١ — ١١٫٣٠ اسطوانات حفلة ارغن مع اغاني كورس

١١٫٣٠ — ١٢ اسطوانات موسيقى راقصة

هوامش

بين غداء وعشاء

نشرت جريدة كانديد الباريسية مقالا بتوقيع مارتان انتقد فيه اعمال رجال الانتداب في لبنان وسوريا · ووصلت الجريدة الى بيروت فتسابق الناس الى مطالعتها ، واهتم لها اولو الامر وكتبت الصحف عنها ما كتبت

وتوسعت جريدة «جحا» الافرنسية في الموضوع فقالت ان كاتب المقال هو الصحافي « ابستغي » الذي جاء الى بيروت في اواخر آذار الفائت وزادت في توسعها فقالت ، ان الذين اوحوا الى آبستغي بهذا المقال معروفون ، والمحت الى ان بعضهم شاهد الصحافي الافرنسي جالساً بعدالعشاء في « التافرن » مع النائب الاستاذ زكور

ولكن جريدة « جحا » نسيت ان تقول ان ثلاثة في بيروت دعوا الصحافي « آبستغي » الى الطعام في اوقات مختلفة ، هم المسيو لاغارد السكرتير العام والسيد جورج نقاش رئيس تحرير الاوريان والنائب زكور ، اما الاثنان الاولان فقد دعياه الى منزلهما واما الثالث فقد دعاه مع بعض الصحافيين الى مأدبة في الكيت كات

فاذا كان « مارتان » هو نفس آبستغي

واذا كان حديث المائدة هو الذي اوحى بمقال كانديد

فهل يعقل ان يكون هذا المقال خلاصة احاديث هذه الولائم الثلاث ؟

اذا كانت «جحا» تعتقد ذلك فنحن لا نشاركها بهذا الاعتقاد ·

*

من ذيول المونوبول

فوجئت نهار امس «الاربعا» سراي البرج بمظاهرة من النساء العاملات جئن حاملات صغارهن وهن يطالبن الحكومة بالقوت الضروري بعد ان قفلت معامل التبغ ابوابها وصرفت عمالها ·

وكان منظر هؤلاء النسوة الماشيات مع صغارهن يثير الشفقة في القلوب لا سيما عندما كانت تتعالى اصواتهن البائسة مرددة بنغم واحد :

نريد طعاماً ، نريد طعاماً

وقد وقفت الحكومة مكتوفة اليدين امام هذه المظاهرة ، اذ ماذا يمكنها ان تفعل وقد اقفلت المعامل بعد اعلان المونوبول وتشتت شمل العمال !

هـذا ذيل من الذيول العديدة والكثيرة التي سيجرها المونوبول وراءه وقد طالما نبهت الصحف الحكومة واشار النواب المعارضون للمونوبول الى ذلك في خطاباتهم وانتقاداتهم المتوالية في المجلس

غير ان مشهداً استلفت انظار صاحب هذا المقال اذ انه رأى في طليعة المدافعين عن هؤلاء العمال الاستاذ قشعمي · وللاستاذ قشعمي يد بيضاء في خدمة العمال ولكن وجوده بين عمال التبغ للدفاع عنهم ذكرنا بحادث لا بأس من ذكره هنا ·

عندما قابلت اللجنة النيابية حضرة المفوض السامي واخذت تسرد له احتجاجات الاهالي على المونوبول وعدم موافقته لمصلحة السكان وخصوصاً العمال ضحك المفوض السامي واجاب اللجنة

— ارجو ان لا تتكلموا عن مصلحة العمال فقد قابلت هذا الصباح وفداً منهم جاء يشكرني على اعلان المونوبول لان هذا النظام الجديد سينقذهم من ظلم اصحاب المعامل · وهو موافق لهم كل الموافقة

واخذ المفوض السامي يعدد للجنة النيابية بعض اسماء رجال الوفد الذي قابله فاذا في الطليعة اسم الاستاذ قشعمي ·

لا ريب ان الاستاذ كان مقتنعاً بالامس بفائدة المونوبول ، ولا ريب انه يرى اليوم ضرره على العمال ولولا ذلك لما رأيناه متحمساً في الدفاع عنهم ·

فلذلك نطلب منه عند رجوع المفوض السامي ان يطلب مقابلته ويشرح له الواقع حتى لا يظل الكونت دي مارتل معتقداً ان العمال راضون عن نظام المونوبول

واذ ذاك يؤدي الاستاذ خدمة حقيقية للعمال ويصلح الخطأ السابق الذي اخذوه — مع الاسف — حجة لا تقارعها الف حجة ·

تابر سبيل

الكونتس دة مرتل والسيدة مدام الفريد سرسق تستقبلان على مدخل السباق فخامة الرئيس وحضرة امين سر الدولة·

ويظهر الى جنب مدام سرسق حضرة قنصل انكلترا فالمسيو بوزرو فالوجيه هنري بك الحلويري ايضاً الامير خالد الشهابي واعضاء لجنة الميدان

رسالة باريس الى البطريرك

تلقى غبطة البطريرك الماروني كتاباً من باريس موقعاً باسم المسيو ليجه امين السر العام لوزير الخارجية الفرنسية ·

وقد تسلمه غبطته بواسطة المفوضية العليا وحمله الى المقر البطريركي الاستاذ انطون رزق وتقول الصحف ان لهجة الكتاب مفرغة في قالب لطيف جداً الا ان ذلك لم يمنع الوزارة من القول فيه :

«ان المونوبول مشروع مفيد للبلاد وان الحملة التي اثيرت حوله ظهرت قبل نشر شروط المونوبول والتثبت من اضرارها او فوائدها »

ومن الحجج الواردة في الكتاب ايضاً :

« ان المونوبول ليس بالغريب عن اللبنانيين وان الغاءه لم يقع الا من زمن قريب »

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الشيخ بشاره الخوري ١

في عالم المحاماة حوادث واحاديث · والمحامون في مرافعاتهم وفي مجالسهم عرضة للكثير من اخبار الدعابة ، ورشاش النكتة اللطيفة . ونوادر الاجوبة الذكية وقد رأينا ان نخصص هذه الصفحة لتدوين بعض هذه الحوادث التي يعدها المحامون تاريخية في حياتهم العملية ولذلك طرحنا على كل منهم السؤال التالي :

ما هي الطف حادثة او احسن نكتة او اكبر قضية اعترضت حياتك المسلكية !

على ان ننشر في كل عدد الجواب الذي يسبق وروده :

*

دخلت على الشيخ بشاره الخوري في مكتبه اسأله عن الذ حادثة في حياته المسلكية فاستقبلني بالترحاب وقال مبتسماً :

الذ حادثة للقراء ام للمحامين؟ ·

— قلت كما تريد يا استاذ انا اقصد الذ حادثة في رأيك · قال الشيخ :

اتهم اثنان بجريمة القتل عن سابق تصور وتصميم وقد اتهم المحقق الاثنين على اعتبار انه لم يكن بامكان رجل واحد انفاذ الجريمة ولان المجرم الاول عطف الجريمة على الثاني فكنت وكيلاً عن هذا الاخير وقد شعرت بثقل المهمة الملقاة على عاتقي لان موكلي كان امامه احد مصيرين المشنقة او باب الحرية ·

ولم يكن بالاستطاعة ان اظفر من المحكمة في حالة الحكم على الموكل باسباب مخففة لان القاتلين كمنا للمقتول قصد سلب ماله او للتخلص من دين له في ذمة احدهما

ومما زاد في صعوبة مهمة الدفاع ان موكلي لم يتمكن من اثبات وجوده ليلة وقوع الجريمة في مكان معين غير انه اثبت بكل تأكيد وجوده في الليلة التي سبقت الجريمة · وقد رأيت انني استفيد من ذلك للادلاء ببراءته امام المحكمة ·

تسألني كيف يجوز ان يكون حصر الوجود في الليلة التي تسبق ليلة الجريمة مفيداً للدفاع فاقول لك ان عناصر تلك الجريمة تألفت بشكل مفترض وتمت المؤامرة على قتل الرجل وتحددت الليلة التي سبقت ليلة الجريمة للتنفيذ باعتراف المتهم الاول ولكن القتل لم يحصل في الليلة المعينة بل تأجل الى الليلة التالية وقد اوضح مجرى التحقيق ذلك فلم يبق من مجال لاثبات العكس ·

أما النيابة العامة التي سلمت بان الجريمة تأجلت ليلة واحدة فانها لم تتمكن من اثبات اتصال موكلي بالقتلة ولم تستطع التدليل على معرفته بالتأجيل في تلك الليلة وهكذا استفاد من حصر وجوده في الليلة التي سبقت الجريمة فحكمت المحكمة ببراءته

وقد كان مضى على ممارستي المحاماة عشرون سنة بين مصر ولبنان فلما لفظ الرئيس حكم البراءة تملكتني نشوة من السرور وشعرت شعور المحامي الجديد الذي يربح قضية لاول مرة في حياته ·

قلت : اتذكر حضرة الرئيس حادثة فيها شيء من الفكاهة ؟

فاطرق قليلاً ثم رفع رأسه واجاب :

نعم !· · · كان ذلك في اول عهد الاحتلال وكان للمجلس الحربي العسكري في ذلك الحين حق محاكمة العسكريين وغير العسكريين في قضايا نص عليها القانون وكان رئيس المجلس الحربي القومندان استيفاني · وقد حدث ان اعتصب عمال سكة الحديد في آخر عام ١٩١٩ فاعتبر اعتصابهم جرماً سيقوا من أجله الى المجلس الحربي باعتبار انهم عرقلوا المواصلات العسكرية · وكنت ادافع عن بعض المأمورين الذين اشتركوا بالاعتصاب

وصدف ان وقعت المحاكمة بعد تعيين الجنرال غورو مفوضاً سامياً في سوريا ولبنان وقبل وصوله الى هذه البلاد · وكان المفوض السامي الجديد قد ادلى للصحف الفرنسية بحديث قال فيه انه ذاهب الى سوريا لتأمين العدل الفرنسي فيها ·

وقفت ادافع عن المتهمين فاثبت ان الاسباب التي دفعت العمال للاعتصاب مادية لها علاقة مباشرة بعملهم في الشركة وان العمال لم يقصدوا ايقاع الضرر بالمواصلات العسكرية بدليل انهم عرضوا انفسهم على الجيش وتبرعوا بتسيير القاطرات التي تحمل امتعة عسكرية او قطعاً من الجيش ثم اتيت على ذكر حديث المفوض السامي الجنرال غورو فرددته حرفياً على مسمع المحكمة واردفت :

ان محكمتكم تطبق هذه الاقوال في محاكماتها وهي لا شك ستطبقها على موكلي فيخرجون ابرياء

ويظهر ان الجمهور تأثر من الدفاع فصفق طويلاً مما اثار غضب الرئيس فامر باخلاء القاعة وبعد ان اخليت وجه الكلام الي فقال :

ان اخلاء القاعة بحكم النظام لا يمنعني من تقدير بلاغة الدفاع الذي تليته

فظننت بعد هذه المجاملة ان المحكمة اخذة بطلبي وانها ستخرج المتهمين من السجن ولكن جاءت النتيجة عكس المجاملة فحكمت المحكمة على الموكلين احكاماً صارمة ما لبثت السلطة ان عفت عنهم فيما بعد

«غ»

في العدد القادم

بانرو طراد واميل اده

فاجعة الطائرة مكسيم غوركي

وقعت نهار الاحد الفائت فاجعة جوية هائلة ذهبت ضحيتها الطائرة الجبارة « مكسيم غوركي » وهي الطائرة التي انشئت بالاكتتاب الوطني العام الذي قامت به جريدة « لابرافدا وقد بلغ عدد الضحايا ٥١ شخصاً اشتركت الحكومة بتشييع جنازاتهم

وتعد الطائره « مكسيم غوركي » من اعظم الطائرات في العالم فهي ذات ثمانية محركات وقوة سبعة آلاف حصان وتحتوي على قاعة للسينما واخرى للموسيقى · وفيها آلة للراديو آخذة واخرى مرسلة وفيها ست عشرة آلة تلفونية · ومطبعة لجريدة يومية اسمها مكسيم غوركي

اما سبب الفاجعة فهي ان الطائرة الكبرى كانت ترافقها طائرة صغيرة · وكانت هذه الاخيرة تقوم بالعاب جوية فاذا بها تنقلب فجأة من علو خمسماية متر فوق الطائرة الكبرى لتصطدم بهما وللام الكارثة ·

من امين مخلد الى صاحب زورق الاحلام

قصيدة و كتاب من اجلها

- ١ -

الكتاب

اهلاً بزورقك ينزل البحر، من صوبنا، على كف الحق و كف الجمال، ويتهادى بين زرقة الماء وزرقة السماء، في الطريق الى المستقبل . . . ويبلغ الميناء عما قريب !!

ولسوف تهتاج الريح في السفر، ويهضب البحر من حواليك، بل ربما تقاذفك الى حيث النوتية الغلاظ — فلا تجزع ! اما البحر فله فورة وتقر، واما اولئك ففي الغرق . ولا يسلم عند الميناء ويدخل في الامان الا الزورق الذي باسم الحق مجراه وباسم الجمال !

كنت يوم اقرأتني (الزورق) في حيرة مما اجيب به سيد كتاب فرنسا (شارل موراس) على رسالة وصلتني منه ذلك اليوم، يقول لي فيها :

«لا تستطيع فرنسا ان تجحد فضل الادب العربي على التمدين !! . .»

فوالله لقد ظللت النهار في حيرة مما اجيب به الرجل حتى لقيتك في الصدفة . واقرأتني القصيدة . ففرجت عني !

تلك الساعة، خطر لي، ان اليد التي لا يجحدها الفرنسويون على التمدين، لنا نحن فيها اصابع . . ففي الفضل يستوي متقدم ومتأخر ! وها نحن على هذا الشاطيء الشرقي من (المتوسط) نعيد سيرة الفضل القديم بفرقة اصحاب الزوارق من امثالك . . فتنزلون الابيض المتوسط من مطلع الشمس، من فلك الضوء والابتكار، الى الآفاق الغربية البعيدة — كما كان العهد بالفضل الذي عناه موراس !

ففرجت عني بقصيدتك، وجعلتني انظر بعيني هاتين زوارقنا العربية الحلوة، تزلق من جبهة الشروق الى البحر، وتشد في السفر الى الشطئان الغربية، حيث كان اولنا ينزل بالزوارق والوسق من فلسفة وخيال ! وهكذا اخرجتني من الحيرة، واذكرتني (بالزورق) جماعة الوسق الجديد، الذين تنتظر الآفاق طلعتهم من عندنا . فلما اجبت (موراس) عرفت كيف التج جيبي بين يديه، فلا اغضها من كلمة !

ومن العجيب ان خير ما اخرجه (موراس) لقومه، كتابه الذائع الصيت: L'Etang de Berre الذي يدور موضوعه على صهريج (بار) في (بروفنس) مسقط رأس (موراس)، وان قصيدتك تدور قوافيها على الماء ايضاً . . ولا ادري كيف انعقد في خاطري صلة بين القصيدة والكتاب — على ما بينهما من تباعد في الغرض — الا انني لم استطع وانا اكتب (لموراس) ان اقطع تلك الصلة المتوهمة فذكرت له — في ما ذكرت — ان التفاتات الذهن العربي اليوم، تشابه كثيراً التفاتهم الى الحياة، وتطلعهم الى الطبيعة . فكنت بذلك كأني احاول التباهي على (موراس) نفسه !! وادير عينيه عما تركت ايدينا من نقش وزخرف على حيطان (اسبانيا) الى خواطرنا وانفاسنا . وهذا كله لولا قصيدتك، ذلك النهار لما كان منه شيء، في كتابي الى الرجل !!

فشكراً لك، وللنفر المأمول من اصحابنا الذين نتوكأ على اقلامهم في رفعة الرأس، وشمخة الانف ! واذا جاز ان يقال ان هذه الاهلة الميمونة ما برحت في النمو، فمن ذلك القول نفسه تقوم لنا الحجة في كمال منتظر، نضيء به الجهات الاربع وتغرق امة في اللألاء . . .

اقرأ في الاحايين سخفاً كثيراً، فيقال عنكم ان لا ادب لكم ذا علامة في الادب، وانكم تعنون عناء كبيراً بالصناعة . ولقد فات اولئك المطنطنين ان التعامي من العمى، في معجم اللغة، وفي عرف الانصاف فأية راية للحق والجمال رفعت في ادب العرب فوق رايتكم ؟؟ واية علامة اجل في العيون منها، بعد ان جمعت لوني الدنيا هذين ؟؟

اما انكم تعنون عناءكم بالاوضاع وبالديباجة التي لا غبار عليها، فيا صدق التهمة، ويا نعم السبة !!

ولقد كان اولهم على شيء لو انكم انصرفتم الى المبنى دون المعنى، كما كان يفعل غيركم في جيل اللفظية الذي امسى على اعقابه، فاما وقد شققتم ملكوتاً رحباً لخوالج النفس وخطرات البال وسبحات البديهة، ما بريت عليه، من قبل، في العربية قصبة قلم، فالله يسامحهم !! ولعمري لا اعرف كيف يعبر الاديب بطول اليراع



الاستاذ توفيق عواد
صاحب زورق الاحلام

ووفرة القدرة على الاداء الصبيح واللهجة العالية — اللهم الا اذا عير الفني بكثرة المال . . ذلك فضلاً عن كون هذا الادب بألفه وبائه، اسمه ! صناعة الكلام وكون اللفظ لا يقوم الا بالمعنى، ولا يقوم المعنى الا بأخيه !

وانتم تعرفون انهم هم انفسهم يموتون جوعاً الى فتات موائدكم في الصناعة، يلتقطون من لهجاتكم ما يكون عليه الفرشاش من ريقكم، فيملأون بطونهم من فضلكم ويملأون افواههم من الكيد لكم . . . . وليس هذا بدعاً جديداً في الدنيا . فكل زورق نزل البحر اكلته النوتية الهلكى باعينهم من الحسد، والقوا في طريقه مجاذيفهم . ولكن عند الميناء تحمد المغبة ولينظر واحدكم غداً الى البحر، من ورائه . فاذا مرآة تتضاحك وتلمع وتزدهي بحمد الله .

«امين مخلد»

- ٢ -

القصيدة — زورق الاحلام

وقفت على الشط ذات مساء
افتش عن زورقي الضائع
وكان المساء يوشوس اشياء
— في اذن القمر الطالع
فيصغي ويبسم، والبحر يصغي
ويضحك في موجه الراجع

افتش عن زورقي فتفيق
رؤاه على جفني الدامع
شراع له الامر لا للهواء
على هبتي جاذب دافع
يرف على الافق رف جناح
الحمام بأبيضه اللامع
امل جناحاً مهيضاً تساقط
— من سربها الذاهب الساجع
يهم فتمشي النجوم، وتمشي
اللآليء في رملها الماجع
مرافقة ركبه في الطواف
على الازرق الناعم الواسع
وغازلة حوله في المياه
خيوطاً على مغزل جامع
خيوطاً تشابك ضوءاً وفيئاً
وترجف في لولب جازع
تسلقه كل سر، فليس
لدى النور ما ليس بالشائع
ورب سماء تدلت عليه
الى الارض من اوجها السابع

*

افتش عن زورقي فيطل
وراء سراب المنى الخادع
عذارى يغنين فيه عوار
ويبحثن عن ناظر سامع
وينفرن منه الى البحر مشياً
على وجهه الهادىء الوادع
فلولا الحوافي اللطاف البراعم
— من زنبق عاطر ناصع
لقلت : شددن خفاف المسيح
بأمراس ايمانه الرائع
ويغطسن ثم يعمن نحوراً
تقطر باللؤلؤ الساطع
وايدي ملأى بكل نفيس
حرون على الصائد البارع
يمبن زورقهن فنوناً
جواهر لا عهد للصانع
ولا عهد للحور يوم الزفاف
بهن، ولا الخاطر الطامع
ويأخذن مجذافه خشخشات
— الحديد على المنجل القاطع
ويذهبن دنيا من الحسن والعري
— والوهج والنسم الطائع

*

افتش عن زورقي وامد
اليه يدي واله ضارع
وارسل روحي على راحتي
تتمتم تمتمة الشافع
فترتد فوق العباب صريعاً
الى الشط في وجهه الصارع
وتزحف تبكي على حضن صب
حزين على حجر قابع

*

افتش عن زورقي فأراه
يغيب على الافق الشاسع
ويسحب ذيلاً تلألأ بالنور
— . . والدم في قلبي الواجع

«توفيق عواد»

صرخة في واد

قامت قيامة المتبارين، ولزمت الجامعة الادبية سكوت الموتى، فقال المحابدون : لعل الحكمة تدعو الى هذا السكوت، وتهامس المتقولون : الصمت حجة على ضعف الحجة

وتمردت الجامعة على الصمت فقالت :

الرواية التي توجناها واجزلنا صلة واضعها تحفة شعرية، فانحنينا باحترام واعجاب .

وقالت موضوعها مبتكر .

ومع علمنا الاكيد انه مستخرج من التوراة وقد عولج عشرات المرات اقتنعنا وسلمنا

وقالت :اجتماعي

فقلنا : محض اجتماعي، واي دعي يجرؤ على الاعتراض

وقالت : محلي مستمد من بلادنا ومجتمعنا ومستوحى من بيئتنا

فاغمضنا الجفنين، وفتحنا الشدقين، وصرخنا محلي، محلي حتى تسرب الصوت الى الاذنين . وصدقنا

وقالت :واذا فرض ان الرواية شاذة عن شروط المباراة، ولم تكن تحفة ادبية او مبتكرة الموضوع، او اجتماعية او محلية فحسب واضعها انه شاعر فذ وقد ترك الشعراء خلفه يسحبون اذيال الخيبة والفشل، فهللنا وهتفنا معها : عاش المذهب الجديد . . .

وعادت الجامعة الى الصمت فقلنا الصمت اولى بنا ايضاً لئلا يقال ان الغيرة تذيب القلوب والفشل يقلق الاقلام . . وانتظرنا . . . عبثاً وطال الانتظار حتى خيل الينا جميعاً بان في عينينا داء يقتضي له المعالجة في باريز وفيينا، ليتاح لنا ان نثق ثقة تامة بان تمثيل الرواية شرط من شروط المباراة الاساسية

الا اذ كانت الجامعة اطال الله عمرها وصانها من السقوط في الهفوات، ترغب بان تضرب ايضاً بهذا الشرط عرض الحائط، لتحرمنا لذة تقدير تحفتها الادبية حتى قدرها على خشبة المسرح كما ابت الا ان تحرم بعض اعضائها المتأدبين لذة استقرائها

لانها — الرواية — على زعمها لم تكتب الا لمئة راقية لا اثر لها في البلاد، فاذا كانت هذه رغبتها انت الجامعة — اثماً مزدوجاً :

١ ضنت على من يشرئب الى الادب ليتذوق منه اللباب، وينبذ القشور، بثمرة شهية لا يتاح له مثلها الا عند مباراة اخرى

٢ حرمت صندوقها من مبالغ كبيرة تستطيع بها ان تتوج ثمرات الاقلام دون ان تستندي اكف المتبرعين . اذا نحن المتبارين الفاشلين نبث لها وللرواية دعاية واسعة . فلتغتنم هذه السانحة فنجاح الرواية المادي كنجاحها الادبي مضمون ولا تخف ان تؤلمنا الحقيقة فهي جميلة ولو كانت مؤلمة

واننا في سبيل هذه الحقيقة المؤلمة نناشدها مراعاة هذا الشرط الاخير — تمثيل الرواية — واذا خانتها الذاكرة ورغبت في منبهها ارسل اليها نسخة مطبوعة عن شروط المباراة ولا سبيل للتأويل والالتباس ان يتناولا هذا الشرط تناولهما الشروط الباقية فهو واضح وقد مد تحته خط عريض للدلالة عليه

اذن، وقد شعرنا من الجامعة الكريمة بغيرة على مراعاة شروط الرواية وبرغبة صادقة في رفع المؤلفات التمثيلية من مستواها الى مستوى راق . . اذن فالامل كبير بان سيكون لهذه الصرخة صدى . . وصدي عميق .

وان رواية تمثلها الجامعة لتحفة بلا جدل

نقولا بسترس

حديث المدينة

امين نخله المؤرخ

احتفل النادي الماروني بذكرى الامير فخر الدين المعني احتفالاً يرمي الى غرض وغاية ، فان النادي اراد انتهاز الفرصة ليقول للرأي العام ان القضية اللبنانية موجودة منذ زمن طويل وانه عاش في لبنان رجال سيف عملوا في سبيل استقلاله .

ووقف الاستاذ امين نخله يلقي خطاباً او كلمة — كما تريد — في الامير فاذا بالاستاذ يخلع عن كتفيه الادب والشعر «وروب» المحاماة ليحاضر في التاريخ اللبناني فالقى على سامعيه خطاباً تاريخياً تناول فيه وصف عصر فخر الدين من جميع وجوهه موضحاً هدفه السياسي وعمله في سبيل لبنان .

ولكن الاستاذ نخله تطرف كثيراً في كلماته ونسي ان المؤرخ يذكر الحقائق ولا يبث دعاوة ، لذلك ذكر ان الامير بشير الشهابي عمل بالاتفاق مع محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة العلوية في مصر على بناء اسس الامبراطورية العربية .

والتاريخ يكذب هذه الناحية في حياة محمد علي الكبير الذي لم يفكر ثانية واحدة بشيء اسمه عربي والذي لم يهتم طوال حياته بغير توطيد اركان حكمه في القاهرة حتى ان الدكتور اسد رستم استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت يذهب في مقاومة هذه النظرية المغلوطة الى حد القول ان محمد علي باشا كان يكره التكلم بالعربية في منزله فيحدث ابناءه وافراد عائلته بالتركية .

واذا كان امين نخله يريد ان يتمسك بنظريته فنحن نحيله على الدكتور اسد رستم يناقشه التاريخ وحقائقه «فيحل» برهة عن ظهر صديقه الاستاذ بشاره الخوري

كان بعض الادباء يتحدثون عن الخطاب التاريخي في مقهى النجار بالطريقة نفسها التي يتحدث بها امين عن ادب سواه فقال احدهم :

لقد خبرنا اميناً شاعراً وعرفناه كاتباً وسياسياً ومحامياً واكتشفناه رساماً وهذه اليوم ناحية جديدة في حياته تتكشف لنا فهو مؤرخ خبير .. فيا الله ! أيكون امين كولومبوس ونفسه العالم ، يكتشف فيها كل يوم قارة جديدة ؟

اقتراح وجائزة

القت الآنسة مرغري ولسن الاميركية محاضرة في احدى اندية مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة تحدثت فيها عن الشخصيات التي تجذب العالم الحديث وتفتنه . وذكرت الآنسة ولسن في محاضرتها اسماء الاشخاص فكانوا :

ولي العهد الانكليزي «البرنس اوف ويلز» والاميرة اليصابات وامبراطور اليابان ورئيس الجمهورية الاميركية ، ومدام فرنكلين روزفلت ، والبابا بيوس الحادي عشر ، والمس اميليا ارهارت ، والمدز لندبرغ زوجة الطيار لندبرغ والآنسة سونجا هانجى بطلة التزحلق في الثلوج ، وبل روبنصون الراقص الزنجي المشهور

ومن اول نظرة يلقيها القراء على الاسماء العشرة يعرف انها كانها اجنبية لا تحتوي اسماً شرقياً الا اسم امبراطور اليابان

كانت الجاذبية حتى العصر الحاضر ميزة الشرقيين فاذا بنا نفقدها في رأي الآنسة المحاضرة .

وقد تألفت لجنة في بيروت تنشر اسماء اعضائها في اعدادنا القادمة وضعت لائحة باسماء الاشخاص العشرة من نساء ورجال الذين تعتبرهم اكثر اشخاص المدينة فتنة وجاذبية

ونحن نترك لكل قارئ فرصة موافاتنا بلائحة تتضمن اسماء عشرة اشخاص يعتقد انهم العشرة الذين عينتهم اللجنة

وكل من جاء جوابه مطابقاً للائحة اللجنة عد فائزاً ونال جائزة فنية ثمينة

واذا انتفت المطابقة التامة من الاجوبة فالجواب الاقرب الى العشرة كان فائزاً وكانت له الجائزة

*

اختلافات نسائية

يظهر ان الشقاق يدب بين صفوف سيداتنا واوانسنا الراقيات ويسير بخطى مسرعة فلا تمضي ايام قليلة حتى تقع الواقعة

وبلغنا شيء من اسباب هذا الخصام المفاجئ ويؤسفنا القول ان العنصر الاساسي فيه بعض الصحفيين من الجنس الخشن ، الذين يدعون بصورة استثنائية لحضور جلسات النهضة النسائية

وفي احدى الجلسات الاخيرة لاحظت سيدة «ذكية» ان الصحفيين المذكورين وهم هم في كل مرة يحتلون زاوية نائية في غرفة الاجتماع فيتفكهون على «ذوقهم» ويقهقهون ويقرقرون بما لا علاقة له بالمواضيع المطروحة على البحث

وتقول السيدة ان حديث الجمعية كان يتناول المنسوجات الوطنية في الوقت الذي كان به الصحفيون يتحدثون في زاويتهم عن موقف «فردينان غرافي» في رواية ليالي ايار المعروضة في سينما الريالتو

ورأت السيدة ان تسأل المجتمعات عن اسباب وجود صحفيين «مخصوصين» فكان الجواب ان هؤلاء مدعوون ليقوموا ببث الدعاية اللازمة

وتقسم السيدة المذكورة ان احداً من هؤلاء الافاضل لم يتفضل حتى الان بكتابة سطر عن الاجتماعات النسائية في حين ان امينة السر تستطيع تلخيص المحضر وارساله الى الصحف .

وكانت ملاحظة السيدة سبب عراك كلامي بسيط ربما جر الى امور غير محمودة العاقبة فرجاؤنا الى الزملاء الافاضل ان يتنازلوا عن هذه الميزة ويكفوا النساء شرهم

*

وهنالك اسباب اخرى تدفع بالجمعيات النسائية المختلفة الى سحب السفيرات واعلان الحرب فزعيمات الاتحاد النسائي القديمات اللواتي شهدن وضع الحجر الاساسي في بناء الاتحاد لا ينظرن نظرة ارتياح الى مشروع انشاء مخازن تباع فيها المنسوجات الوطنية وقد كاشفن رفيقاتهن في الامس وهددن بالانسحاب من الميدان اذا نفذت فكرة الشركة المغفلة التي صدر مرسوم رئيس الجمهورية يسمح للسيدتين بسترس وكفوري بتأليفها

ومعنى انسحاب الزعيمات السابقات اشهار حرب تعرف اولها ولا تعرف نهايتها وقد تكون دونها حرب الجمعيات المتحدة للسيدة نور حماده صاحبة المؤتمر الاول

وهنالك اختلاف بسيط حدث بين فوج الشابات في اجتماعهن الاخير

فقد عقد الاجتماع لبحث المرقص الوطني الذي تحييه الجمعية في قصر السيدة افلين بسترس يكون النسيج الوطني اللباس الوحيد فيه للسماح بالدخول

والقصد من هذا العمل التشجيع على ارتداء المنسوجات الوطنية وتشويق الطبقات الراقية للتعرف الى صنيع ابناء البلاد

وكانت احدى السيدات موكلة بطبع بطاقات الدعوة فاذا بالبطاقات جاهزة ولكنها مكتوبة باللغة الفرنسية فاستغربت احداهن الامر وتساءلت عن سبب اغفال اللغة العربية في مرقص بعد الهدف من اقامته محض وطني

وكان سؤالها كافياً لكهربة الجو فانسحبت السيدة الموكلة بطبع البطاقات من الجلسة بعد ان ضربت بالبطاقات الارض . فأثار انسحابها عاصفة صغيرة من النقاش والجدل ثم رفعت الجلسة

ولنا نصيحة صغيرة نسديها للسيدات لا نطلب من ورائها اجراً ولا شكوراً وهي ان الوئام اجدى وابقى على مركزهن المعنوي فني انقسامهن الكثير من «الشماتة» وفي تفرق الشمل واسطة لمد الاصابع والايدي التي تدس على الناعم وفي نتائج الخصام تدخل الرجل ولا نعتقد ان تدخله يكون للاصلاح ابداً ! فهل يفهمن ذلك ؟

الاستاذ نعمة الله البعقليني

رئيس الادلة الجنائية





ننشر رسمه بمناسبة ورود تقرير الاختصاصي الكبير في ليون الاستاذ لوكار بشأن قضية التزوير المعروفة بدعوى ربيز وبركات ومطابقته كل المطابقة لتقرير الاستاذ بعقليني في القضية نفسها مما دل على طول باع هذا الاخير وامتلاكه ناصية هذا الفن بعلم واسع ومهارة بارعة فضلاً عما يتحلى به من الاخلاق العالية وروح النزاهة والتجرد

على اننا ونحن نهنئ الاستاذ بعقليني نأسف للاشاعة التي تناقلتها الصحف عن عزم الحكومة على الغاء دائرة الادلة الجنائية لمجرد قول من احد المراجع القضائية بعدم فائدتها

ولا شك ان مثل هذا الالغاء لا يقع الا بعد درس طويل واقتناع صحيح

وهو موضوع نعود اليه لنشبعه بحثاً . مكتفين في كلمتنا اليوم بتهنئة الاستاذ نعمة الله بعقليني للشهادة غير المقصودة التي نطقت بعلمه وذكائه واقتداره .

صاحب «الجبل الملهم» يفوز بجائزة الشعر الدولية

ذكرنا في العدد الفائت النبأ الذي ورد في برقيات هافاس ينقل الى العالم خبر فوز الشاعر اللبناني الاستاذ شارل القرم بجائزة ادكار بو وقد زاحمه عليها اربعة عشر شاعر من اربع عشرة امة مختلفة فكان شاعرنا صاحب الفوز باجماع الاصوات

وهي لعمري مفخرة جديدة يضمها لبنان الى سلسلة المفاخر التي يقلده بها ابناؤه النابغون

فنهنئ صديقنا الاستاذ القرم تهنئة ملؤها الاعجاب بعبقريته وشاعريته التي كنا في طليعة الذين نظموا لها الثناء وكتبوا في تمجيدهما المقالات

شارل القرم
بين القرويات اللبنانيات اللواتي اوحين اليه الكثير من مقاطع تحفته الشعرية «الجبل الملهم»

شارل القرم في الارز بين صديقيه الريحاني والحويك

طالب مجرم

الاستاذ المحترم ادوارد نيكولي عميد كلية العلوم والاداب في الجامعة الاميركية يتمتع بمركز ادبي كبير ونفوذ في الجامعة يحسده عليهما الكثيرون من الاساتذة الاميركيين والوطنيين ، وللاستاذ في فرض نفوذه طرق واساليب تتفق مع الدم الجرماني الذي يجري في عروقه فهو يفرض ارادته فرضاً من دون التفات الى مبادئ الديمقراطية .

ورأى في الايام الاخيرة ان يفرض ارادته على الطالب ايوب حاوي فأفهمه بكلام قليل ان بامكانه حمل كتبه وامتعته استعداداً للرحيل عن الجامعة اذا ثابر على الخطة التي يسير عليها

ولم يكن الطالب ايوب حاوي مخالفاً بسلوكه او ذا حركات تتعب الاساتذة حتى يستحق ذلك التنبيه وكل ما في الامر انه لاعب «فوتبول» من الدرجة الاولى يؤلف ركناً قوياً من اركان فريق الجامعة وقد دعته ظروفه الحاضرة الى هجر الملعب واللعب فراراً من نفوذ مدرب الفرقة واحتجاجاً على غطرسته وقوة شكيمته . ثم ما لبث ان التحق بفريق النهضة الرياضية لانه يريد ان يظل رياضياً ذا

«البقية في الصفحة ٢٣»

دراسة أديب كبير «١»

ولي الدين يكن

— حياته واخلاقه —

محاضرة نفيسة القاها في نادي الشبيبة الاديب جان جربصاتي وقد تناول فيها بالوصف الدقيق حياة ولي الدين واخلاقه ، ودرسه كسيامي واجتماعي وكاتب وأديب درساً مسنداً بالشواهد والتحاليل

في بيت تضوعت من زواياه اعراف النعمة ولد طفل يمت بنسبه الى محمد علي باشا الكبير مؤسس الدولة المالكة في مصر ، وفي قرن سيطر على شطر منه رجل طاغية فكاد يعم الشقاء الشرق الادنى لولا قصر العهد ورحمة الاقدار ولدت روح مشتعلة انارت قلوباً سودها الجهل وجربت ان تعيد الحياة الى اعضاء هزيلة وجسم دب فيه الفناء ، وفي عصر تباعد عهده عن العصور الادبية الذهبية ولد اديب بعث الجاحظ وذكرنا ببشار وبالبحتري وبأبي نواس ، فقال عنه الكاتب انطون الجميل: ولا عجب اذا بكى الشرق ذلك الشاعر الذي يمت بشاعريته الى البحتري وابي نواس »

هو ولي الدين بن حسن سري باشا بن ابراهيم باشا يكن ابن اخت محمد علي باشا الكبير . ويكن كلمة تركية معناها « ابن الاخت » . ولد بناحية السليمانية من الاستانة ١٨٧٣ . ولم يتم السادسة من سنيه حتى توفي والده فتعهده عمه علي حيدر باشا . وما زال ولي الدين يتنقل في مصر من مدرسة الانجال الى مدرسة مارسيل الى المدارس الاميرية حتى اتقن العربية اتقانه للتركية مع معرفة واسعة بالفرنسوية والمام بالانكليزية . ولما بلغ العشرين تجلى فيه ميل شديد الى الكتابة والصحافة فأخذ ينشر مقالات مبعثرة تارة في « القاهرة » وطوراً في « النيل » حتى اصدر مع صديقه يوسف بك فتحي جريدة «المقياس» انما افتتانه بالجمال « لانه ولد في مدينة الجمال » حمله على ترك القاهرة والرجوع الى الاستانة عام ١٨٩٦ حيث قضى سنة واحدة وسنرى ان هذا العهد أثر فيه طويلاً اذ وجه خطاه نحو جهة معلومة وهي تحرير البلاد العثمانية لما شاهد بأم عينه من الظلم والاعوجاج فرجع الى القاهرة واصدر جريدة « الاستقامة » واسمها كما نرى يدل الدلالة الكافية على مرامي منشئها وكان ذلك العهد ، وولي الدين في عنفوان شبابه له يراعة سيالة وقلب جريء « يذم فلا يخشى عقاباً يصيبه » عهداً يكتنفه الاضطراب من جميع نواحيه . فترك القاهرة الى الاستانة حيث عين عضواً في الجمعية الرسومية الجمركية ثم في مجلس المعارف الاعلى . الا ان استقامته وروحه الوثابة نحو الحرية والصدق ودفاعه المستمر عن الاحرار المظلومين اثارت عليه حفائظ الباب العالي فقبض عليه وسجن . وبعد ان ذاق الوان العذاب بين سجن ونفي الى سيواس حيث ظل سبع سنوات حتى اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨

واخيراً تخلص من دولة الظلم فعاد الى دولة القلم فجمع في القاهرة تذكاراته خصوصاً عن سجنه ونفيه في مجلدين سماها « المعلوم والمجهول » ثم جمع مقالاته المتفرقة في الجرائد في مجموعتين سمى احداهما «التجاريب» والثانية «الصحائف السوداء» ثم نشر تعريبه « خواطر نيازي » عن التركية . وبعد قليل «بسم له الزمان بعد طول عبسه» فعين سكرتيراً عربياً لديوان كبير الامناء فارتاح لمنصبه الجديد . الا ان اجهاد نفسه فوق طاقتها وسفراته المتعددة بين مصر والاستانة وسجنه ونفيه وحزنه الشديد على وفاة والدته وشقيقته وثاني اولاده ، اضنكه ، فظهرت هذه الآلام في ربوشديد الوطأة انتابه . وقد وصف مرضه في رسالة له للشيخ انطون الجميل : «اذا دجا الليل تكاثرت مخاوفي ، فلا يغمض جفناي فرقاً ، لاني لا اغفى اغفاءة الا وانتبه صارخاً مذعوراً . اذ تنقطع انفاسي ، ويشتد اضطراب قلبي وتبرد يداي ورجلاي . فاختلج مكاني اتلوى تلوّي الافعى القيت في النار . . . حتى اذا بللني العرق ، وانهكني التعب ، عاودتني انفاسي شيئاً فشيئاً . وذهبت النوبة على ان تعود بعد ساعة او ساعتين» وظل على هذه الحالة حتى توفي في حلوان ولم يتم التاسعة والاربعين من سنيه اي عام ١٩٢١ . فدفن في مدفن الاسرة اليكنية . وقد اعرض عن تأبينه ادباء مصر سوى البعض منهم كالشيخ انطون الجميل وخليل مطران وابرهيم رمزي وجورج طنوس

وقد كان ولي الدين يتوقع هذا الاعراض في مقاله عن « موت الادباء في الشرق » .

[اخلاقه]

صدرنا درسنا ولي الدين بهذه المقدمة عن حياته

الاديب الكبير ولي الدين يكن

لكي نفهم التأثير العظيم الذي اثرته في اخلاقه وادبه ولد ولي الدين كما قلنا في بيت يكتنفه المجد والسؤدد فتشرب منذ نعومة اظفاره هذه الحرية التي كانت تنعم به اسرته . ثم سافر الى الاستانة فهاله ما شاهد من ظلم واستبداد في عباد الله فهناك الحاكم المطلق والمحكوم الذليل ، وهناك القوة المسيطرة الغاشمة والضعف والحق الضائع ، مع ان الناس سواسية في المهد واللحد . وفوق هذا نالت روح ولي الدين ثقافة حقيقية فقد درس شرائع البلاد الغربية وشككه هذا البون الشاسع بين الغرب والشرق من حيث المدنية وحقوق الانسان وعلاقة الحاكم بالمحكوم ، مع ان الشرق منجم للمدنية ومبعث للثقافات الحية ونور لامع تضاءلت امامه الانوار يوم تفشى في انحاء المعمور . اذن تعشق الفتى اليكني الحرية وودها لاترابه ولوطنه فقال : يا حرية . انا عرفتك وهمت بك هياماً . فانا صاحبك من قبل ومن بعد . وفوق هذا خصص ولي الدين في المعلوم والمجهول مقالة برمتها يتغنى بهذه الحرية التي قال عنها شوقي :

صوني جمالك عنا اننا بشر
من التراب وهذا الحسن روحاني

وطلب من العثمانيين ان ينتزعوا هذه الحرية وهي كالدرة الثمينة من سجنها بلديز « لما طرفت الحرية تركيا اعتقلت في سجنها بلديز»

ومن ثم كانت هذه الروح المتعطشة الى الاستقلال القومي والحرية التامة ، صادقة صريحة في كل طور من اطوارها ولكم تساءلت لدى قراءة مؤلفات ولي الدين ولا سيما المعلوم والمجهول منها هل كان كاتبها صادقاً في قوله . فتارة نراه يهوي بين كتفي متصرف ويعالجه باللكمات ، مع ان هذا المتصرف هو احد رجالات عبد الحميد ذوي النفوذ البعيد والكلمة المطاعة « : تباً لك ولأمير المؤمنين الذي اختارك لتجلس على هذا الكرسي . ولو اجلس عليه قرعة لكانت احمد منك لقاء واحسن منظراً . . . فضرب المتصرف بيده مكتبه وصاح بي: ان جاوزت في قلة الادب حد المغفرة . . . فما أتم كلامه الا وقد اكفأته على مكتبه واهويت بين كتفيه باللكمات» ، وطوراً يذم عبد الحميد ويعلن الملا امرار سياسته العوجاء مع ان مذمة طاغية في ارض لا فرق بين موت رجل وحياته في قلوب حكامها ، وفي أفق مدلهم متلبد أبعد الارض عن النور فهناك الجنايات وهناك البوسفور وهناك المنفى وهناك الخفايا حيث تحاك الدسائس ، هي جريمة لا تغتفر . الا انني مع كل ما يثير الشك اؤكد ان ولي الدين كان صادقاً صريحاً في كل ما وصفه واخبرنا عنه ، ولقد أدلى لنا بتصريح مهم وهو قوله بأنه « رأى بعينه وجرب بنفسه» كل ما قال . ولقد قال في موضع اخر:

أذم فلا اخشى عقاباً يصيبني
وامدح لا ارجو بذاك ثوابا

واذا دعت الحاجة ولي الدين الى الحلف فهو لا يحلف بالله ولا باجداده ولا بمن يهوى بل بالصدق ، رايته الخفاقة . فيقول : « . . . فبالصدق الذي لا ادخر سواه » .

ومع نزعة ولي الدين الى الحرية فالاستقلال فالصدق كانت في نفسه نزعات قوية نحو الوطن والتضحية في سبيله بكل عزيز لديه . واذا تصفحنا «المعلوم والمجهول» وحده من مؤلفاته رأيناه مليئاً بهذا الحب . واكبر شاهد على ذلك تضحيته في سبيل مصلحة قومه براحته ومناصب عديدة أعدت لامثاله من رجال السياسة وحملة الاقلام . ويدلنا المعلوم والمجهول ان كاتبنا لم يترك مصر وقد كان فيها معززاً مكرماً بين اهله واصحابه الا ليخلص البلاد العثمانية من نيرها . فقال مودعاً الهرمين :

لم اودعكما حلالاً ولكن
وطني في خطوبه ناداني

وقال في موضع اخر من ديوانه متغنياً ببلاده التي لا تزال جوارحه تحن اليها على بعد الشقة بينه وبينها :

بلادي بلادي ان يحل بيننا النوى
فعندك روحي دائماً وفؤاديه

وفوق هذا ان الصعوبات المتعددة التي قامت في سبيل اصلاحه لبني وطنه ، والوشايات الجمة التي حملها الى الباب العالي اعداؤه الالداء وما توصل اليه الحميديون من سجنه ونفيه ، لم تثبط همته ولم تحط من بأسه بل بالعكس صقلت نفسه فزادتها قوة ومناعة امام نوائب الدهر وحدثان الزمان ، ومن ثم اكسبته حلة بهية وهي الانفة «ذلك السلطان الجبار الذي يسخر لارادته النفوس الكبيرة فيرفعها عن ما في العامة ، ويسمو بها على عواطف السوقة» . وهكذا كان ولي الدين في حداثته مثالاً حياً لرفاقه في انفته ونبله وشرفه ، ولا بدع فقد خصته العناية بما لم تخص الا القليل من الناس ، شرف المحتد ونبل الاصل ، وكان في الوظيفة أنموذجاً يجب ان يتخذه الموظفون مثلاً عليا خصوصاً في عصر تكاثرت فيه الرشوة وظل ابياً وانحطت الاخلاق وذلت النفوس فبقي حراً وطنياً « في فكره وقوله ، حراً في قلمه ، وفمه يقول ما يريد ان يقول ولا يريد ان يقول الا بوحيه اليه يقينه ووجدانه » واذا زدنا على هذه الشمائل الغر مزية اخرى مهمة في ولي الدين وهي الشذوذ او الخروج عن المألوف ، نكون ، كما اظن ، صورنا بعض نواحي هذه الروح الكبيرة كما تراءت لنا من خلال آثارها وحسب . شذ ولي الدين من جهة حياته بزواجه من سيدة مسيحية يونانية وهو التركي المسلم فقالت عنه «مي» «: قد جلب على نفسه سخط ذويه بزواجه من سيدة مسيحية يونانية» . وشذ من جهة الاجتماعيات بطلبه تحرير المرأة والسفور في عصر لم تعرف المرأة المسلمة اشد منه تضييقاً على حريتها ، واكثر منه حرماناً لحقوقها . وشذ من جهة الادب لخروجه عن قوالب النظم والنثر المألوفة في عصره فاستبدل الفن بالصناعة والشعر بالنظم . اخيراً شذ في طلب ميتته كما شذ غيره من هذه الناحية من الادباء المتمصرين كالحطيئة مثلاً الذي طلب ان يموت على «اتان» مدعياً ان الكريم لا يموت على فراشه ، فقال الفتى اليكني «اود ان اموت غرقاً بدلاً من ان اموت في سريري بين جدران ضيقة ، بعد عذاب ايام وحشرجة ساعات . اريد ان اموت غرقاً في البحر على غير استعداد ، لان في مثل هذه الميتة عظمة وشذوذاً» .

في العدد القادم : « اجتماعيات ولي الدين»

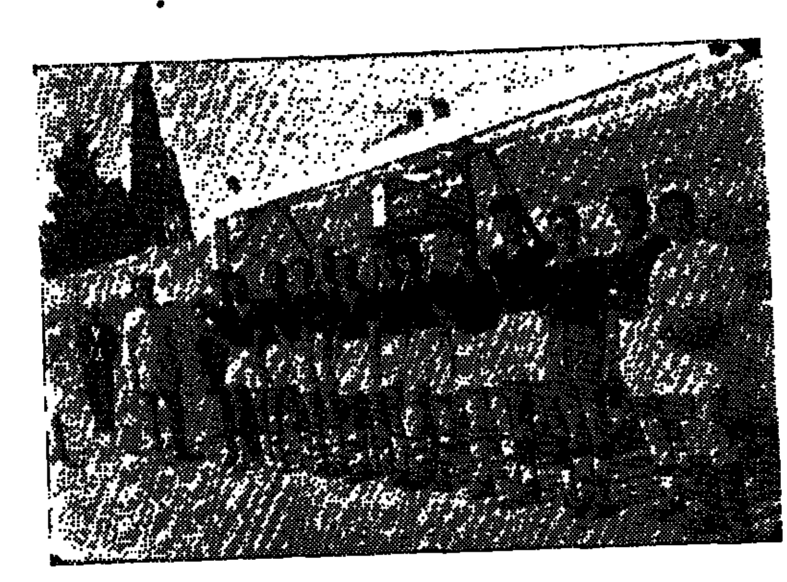
زوجة النائب — صرت خجلة امام الناس . كل النواب يتكلمون ما عداك فلا نسمع لك صوتاً

- عجباً وصوتي يلعلع يومياً في المجلس

الزوجة - وهذه الجرائد اطالعها دائماً فلا اعثر على اسمك

النائب - عندما تعثرين على لفظة « ضحك » في اثناء خطابات زملائي فاني اكون في جملة الضاحكين !

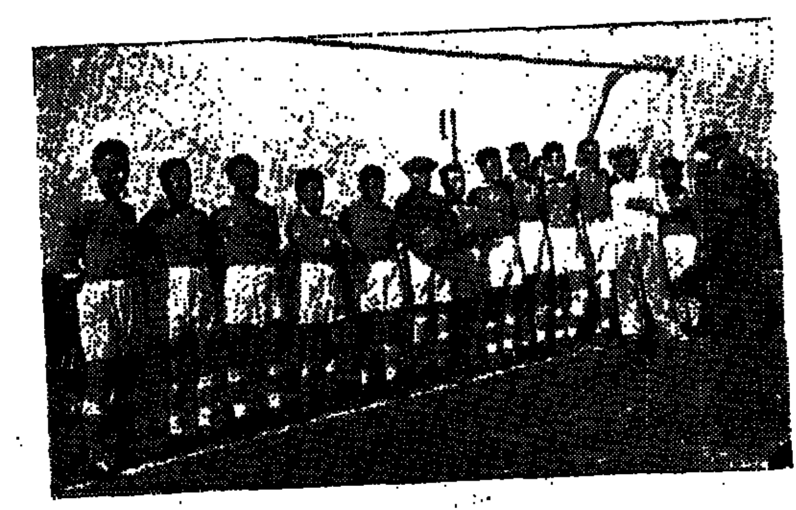
النهضة الرياضية تنتصر



فريق النهضة الذي فاز في مباراة يوم الاحد المنصرم على فريق هابوعيل تل ايب وهو اقوى فرق فلسطين وكان الفوز بهدفين ضد هدف واحد



فريق الهابوعيل الذي لعب ضد النهضة والهومنتمن



فريق الهومنتمن الدمشقي الذي نازل الهابوعيل يوم السبت في ١٨ الجاري وكان الفوز فيه للهابوعيل بهدفين ضد لا شيء

غن...

لميشال سليم عقل

اجلنار على الوجنتين ؟ ... أم وردتان
يرويها كلما رفرف الهوى قبلتان ؟...
شف الكؤوس ودعني اشف ما تقطران
ودغدغ الناي ترقص روحي على الالحان
انا وانت هزاران في الهوى غردان
ورعشة من ضياء وهيكل من دخان
وحفنة من دموع في كف هذا الزمان

*

اشرب ... سقاك الهوى من كؤسه وسقاني
وهاتها رشفات من ثغرك السكران
وضم صدري حتى يضمنا كفنان
وغنني ... فالعصافير كاهن روان
من كل مبتسم معسول اللمى ريان
والروض ! ... عباقة فيه نشوة الارجوان
منمنم العشب ريان منحني الافنان
مر النسيم عليه مبال الاجفان
كما تمر شفاه على ثغور حسان
ورقرقات الندى في مراشف الاقحوان
مرفضة كدموع على خدود غوان
والنهر ! ... يرنو الينا برأفة وحنان
تسال الماء فيه كالروح في الابدان
للحب في ضفتيه مغارس ومجان
والشمس ! ... لملمت النور على غصون البان
يشتفها اليم ! .. فاليم قطعة من جمان
تذوب انفاسها السكرى مع بقايا الاماني
كما تذوب الدموع الحمراء في الاجفان

*

مر حيث شئت ولا تخش كيف مرت تراني
في وشوشات الصبا في مخضوضر الاغصان
في يقظة الفجر في هجعة الدجى النشوان

— الحياة المقدسة —

«لن تكون حياة الشاب مقدسة الا بالعمل ، وان احسن صلاة يتقدم بها الشاب الى الله في الصباح ان يقسم انه لن يضيع لحظة من لحظات حياته دون عمل»

رسكن

عيد سيدة لبنان في باريس

علاقات فرنسا ولبنان التاريخية تتجدد في هذا المهرجان العظيم

عيد سيدة لبنان ، شفيعة الموارنة في باريس ، يقام كل سنة في الاحد الاول من شهر الورد . ومع ان الاحد هذه السنة كان يوم الانتخابات البلدية فقد تقاطرت الناس الى حضور الاحتفال الذي كان غاية في الابهة والفخامة

كنيسة الموارنة في باريس ، قائمة في الحي اللاتيني عظيمة ببساطتها ، جميلة بهندستها ، عارية الجدران يضاؤها من الداخل ، غبراء من الخارج . لا قبة لها ولا ناقوس . ولا ترتدي الزينة الا يوماً واحداً في العام او يومين . في هذا العيد اذن لبست حلتها الجميلة الفاخرة من الاعلام اللبنانية والافرنسية والرايات الحاملة في احشائها صورة العذراء في وسط ارزة وقد كتبت في اسفلها الآية : « ارتفعت كالارز في لبنان » او صورة مار مارون فالاية : « مجد لبنان اعطيه » او جاندرك ...

ترأس هذا الاحتفال سيادة عمنوئيل شابتال مطران الاجانب في باريس . وجلس على المنصة الرسمية الممثلون : المسيو شوفيل مندوباً عن الوزارة الخارجية والاميرال كاستك عن البحرية . والسيد جاماتي عن وزارة المعارف والسيد بارتلو عن المفوضية والسيد ايوب عن لبنان وقد عرفنا من الحاضرين ايضاً عضواً من مجلس الشيوخ ، والجنرال دوفال ، والاميرال مورنه والسيد كانه مدير الشؤون الدينية في وزارة الخارجية .

وما ان دقت الساعة العاشرة حتى دخل رجال الاكليرس على نغمات الارغن يرتلون الاناشيد بحسب الطقس الماروني وكان يدير الموسيقى الشرقية الفنان السيد نجار . ثم بدأ باقامة القداس الحبري حضرة الوكيل البطريركي وبعد تلاوة الانجيل اعتلى المنبر للوعظ حضرة الاب المفوه كينه كاتب اسرار المطران المترأس ، فالقى كلمة مقتضبة جمعت بين دقة التفكير وسعة الخيال وسلاسة التعبير ، بين عقلية الغربي المنطقية وفطرة الشرقي الشعرية ، فكان لعظته الشيقة تأثير جميل . وقد ذكر فيها شيئاً من تاريخ الموارنة واستقلالهم في الجبل اللبناني وثباتهم على ايمانهم في الدين والوطن رغم كل الصعوبات والاضطهادات التي قامت بوجههم على مر العصور . واستودع في الختام صداقة لبنان وفرنسا التي مشت مع الاجيال ثابتة حية حتى اليوم ، الى شفاعة العذراء مريم مقابلاً بين الافرنسيين الذين دعوها « سيدتنا » وبين الموارنة وقد سموها (ارزة لبنان) . وعند انتهاء الذبيحة الالهية ، خرج الجمهور الى الردهة الفسيحة امام القاعة اللبنانية حيث اخذت رسومهم يحيطون بحضرة الوكيل وممثلي الحكومة الافرنسية واللبنانية ، وبعد احاديث واحاديث كانت نافذتها الصداقة والمعايدة والود ، انصرف افراد الجالية اللبنانية واصدقاؤهم الافرنسيون وقد جاءوا يشاركوننا بعواطفهم الخالدة وعلى ثغور الجميع بسمات الحبور والاغتباط .

ودخل حينئذ الرجال الرسميون الى المأدبة الانيقة التي اعدها المونسنيور فغالي في قاعة الدار المارونية وجلس اليها كثيراً غير الذين ذكرناهم في صدر هذه الكلمة كالاب لافاك ممثل جمعية سان-وليس والاب جالابار اليسوعي ومدير مجلة المباحث والاب ماركاين مدير جريدة اللاكروه وبينهم مدراء جرائد « الايكو دي باري » « والديبا » « والبرس » ومراسل جريدة الاهرام المصرية .

وعلى المائدة تبودلت الانخاب بين صاحب الدعوة والمدعوين على اسم العلاقات التاريخية بين فرنسا والموارنة . فابان حضرة الوكيل البطريركي أن غاية هذا الاحتفال هي تجديد وتقوية هذه العلاقات ثم شكر لحكومتي فرنسا ولبنان اجابة دعوته باسم الجالية وباسم الطائفة المارونية التي يمثل في باريس زعيمها الاكبر وشيخها المحترم . فصفق الحضور عند ذكر البطريرك . وبعده وقف المسيو شوفيل بشكر لحضرة المونسنيور فغالي عواطفه وشعوره ونوه بخدماته الماضية الجلى في سبيل البلدين الافرنسي واللبناني وعلاقاتهما ثم اعتذر عن سلك طريق السياسة الوعر لان الموظف الافرنسي لا يجوز له ان يخطب يوم انتخاب .

اجل اننا نعذر الرجل وهو متأكد من ان السياسة ابعد من ان تؤثر في هذه العلاقات ، واذا ظهر في جوها غيوم سببها بعض الرجال الزعماء فما تعتم ان تنقشع لان الافراد الذين يمثلون السياسة ويديرون شؤونها اليوم يعبرون سريعاً واما الشعبان الافرنسي واللبناني فباقيان على صداقتهما الموروثة والتي سوف تزداد يوماً فيوماً مع الليالي .

وفي المساء اخذت الجرائد تنشر بعض اشياء عن هذا الاحتفال وصباح اليوم التالي نشرت بعض رسوم عنه مع مقاطع الخطاب التي القيت .

ولا يسعني قبل سحب القلم الا ان اثني على همة حضرة المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي والعالم المعروف ، وهو صاحب الشخصية البارزة والتأثير النافذ الذي لا يكتفي ان يخدم لبنان بعلمه وادبه بل يعرف كيف يحببه الى الاجانب ويكسب له الاصدقاء الكبار في عاصمة السين . حيا الله غيرته وتفانيه واقدامه .

باريس حليم سعاده

صورة تمثل كبار المدعوين الى حفلة العيد التي اقامها في باريس المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي ، ويظهر حضرته في الوسط والى يمينه المسيو شوفيل ، فالاميرال مورنه فالسيد الفونس ايوب والى شماله الاميرال كاستاك ، فالسيد جاماتي ، فالسيد برتلو . ويرى في الصف الثاني فريق من كبار الجالية اللبنانية في باريس

أخبار خاصة وغير خاصة

النجدة يا اخوان !

كان الشاب المهياص نجيب طرابلسي يقضي سهرة عائلية هادئة على خلاف عادته في منزل صديق من اصدقائه . وتشاء الصدف ان تحضر تلك السهرة انسة نصف جميلة يرى نجيب من حق الشباب والتهييص ان يجاملها وينمق تعابيره معها في كل مرة يجتمع اليها ولذلك عندما جمعتها السهرة في الاسبوع الماضي لم يشذ عن القاعدة فجلس الى جانبها واسترسل بالحديث الشعري الطلق فاخذ تارة يروي على مسامعها الابيات الغزلية الرقيقة وتارة يصف بعض مشاهد سينمائية اخاذة استظهرها غيبا اسوة بغيره من شباب اليوم .

وطال الحديث والسمر حتى باتت الفتاة تعتقد ان تكرار هذه الاحاديث من نجيب على مسمعها يعني شيئاً ! .. وسرت الفتاة كثيراً فقد آن الاوان الذي تنتهي معه حياة الضجر والوحدة .

وفي غمرة ذلك السرور اقترحت عليه ان يوافيها الى البحر بعد ظهر اليوم التالي للسباحة معاً فقفز نجيب في مكانه كمن تذكر شيئاً ..

وقد كان من المنتظر ان يجيب بالايجاب لكن نجيب اعتذر لانه «برِكو» مربوط بوعد مع اناس اجانب عن المدينة «وسكوندو» لا يحسن السباحة ابداً وهو يموت خوفاً من ذكر البحر .

وبعد ظهر اليوم التالي كان نجيب افندي يسبح في «الكوت دازير» مع شرذمة من الروميات ويضحك ملء شدقيه عرض البحر .. واذا به يصطدم وجهاً لوجه مع آنسة الليلة الغابرة ! ..

وما يزال حضرته حتى الان يفكر بطريقة تخرجه من هذا المأزق وهو مستعد ان يدفع ثمن اقتراح مفيد من هذا النوع ؟ .

الرزق على الله ...

وعلى الرغم من ان موسم السباحة ما يزال في اول عهده فان حوادثه تبشر باللذيذ الفكه ... من ذلك ما حدث للمحامي النابه الشاب ... ب الذي اصبح في الاسابيع الاخيرة من زبائن « التـافرن » المتهافتين على موائد فناناته الاجنبيات .

واعتقد محامينا النابه في الاونة الاخيرة انه من ضرورة الاعلان عن الفن والمدنية اراقة دماء الشمبانيا على موائد الفنانات في اللوجات المنفردة فهو في اكثر الليالي يضحي بثمن قنينة او قنينتين وقد يفعل ذلك احياناً على مرأى من جميع الناس ليروه ويتحدثوا عنه ..

ورأى مساء الاحد الماضي وهو في بهجة وحبور ان يدعو جليسته الى البحر للسباحة ظهر اليوم التالي فلم تمانع ووعدته بالرحلة البحرية ففازت بقنينة ثانية

وصباح الاثنين كان صديقنا المحامي يستعد للرحلة البحرية . يتحدث عنها الى اصدقائه تحت الشجرة بكثير من الفخر والغرور ...

واخيراً ... حان الموعد فركب صديقنا التاكسي الى مخزن « سبور » فابتاع لباس استحمام بليرتين ونصف ثم تابع سيره الى حيث تقطن الفنانة الحسناء

ولكن ... فاجأه البواب ان حضرة الفنانة ما تزال نائمة وقد حظرت عليه قرع بابها قبل الساعة الرابعة لانها سهرت كثيراً وكانت تعبة ! ..

ـ مسكينة ... قل لها عندما تستيقظ انني سبقتها للحمام «الاونديِن» ثم تدحرج الى الحمام وسلم نفسه الى الامواج وشاقه ان يركب «حسكة» يخرج بها الى عرض البحر واستسلم الى مجذافه حتى اصبح بعيداً عن الشاطيء فلفت نظره منظر شخص « وشخصـة » يداعبان الامواج قرب قارب صغير .. واذا «الشخصة» هي فنانة التافرن النائمة التعبة التي لا تستطيع ان تنهض قبل الساعة الرابعة . ترك صاحبنا البحر بسرعة ووهب بدلة الاستحمام الجديدة لصاحب الحمام بعد ان اقسم بطلاق التافرن ثلاثاً . ومن المنتظر ان يعود حضرته عن قسمه بعد ان يتناول كاساً من الليموناضه المبردة ..

وهو خبر ما فيش

يقيم فندق سانت جورج حفلة شاي راقصة بعد مساء كل احد على « سطيحة » الفندق الفسيحة والى هذه الحفلة تتقاطر فتيات الذوات وفتيانه بعد ان يمروا على منازلهم وينفضوا ما لحق ثيابهم المفهفة من غبرة سباق الخيل ورماله ؟.

وعلى سطيحة السانت جورج تجتمع المتناقضات ليحتل فتى زاوية وتجلس قبالتها فتاة وكلاهما كانا بالامس القريب لا يفترقان

ومساء الاحد الماضي وصلت سيارة تقل فتاتين خفيفتي الدم رشيقتين تتحدث الطبقـات الراقية في الايام الاخيرة عن الصداقة الكبيرة التي تجمع بينهما فهما دائماً معاً في الاوتو والسباق والشارع والمنزل ..

وتشاء الصدف او التقادير ان تستظرف الفتاتان فتى واحداً ما يزال يانعاً ، غض الاهاب ، معروفاً في الاوساط . ولكن هذا الفتى مشغول عن الاثنتين وهما يعرفان الامر حق المعرفة .

وعلى الرغم من ذلك فان شيئاً من سوء التفاهم نشأ مساء الاحد بين الفتاتين بسبب هذا الفتى عندما وصل بدوره الى السانت جورج ترافقه السيدة التي تشغله فقدرأت احدى الفتاتين ان في سلوكه على هذه الطريقة سبيلاً للنيل منه فدافعت الثانية عنه بحرارة فقالت الاولى :

— وانت ما يعنيك من الامر ؟

— لا اريد ان تشتميه امامي .. — ولماذا ؟ ..

— لا اطيق سماع الشتيمة ...

وانتهى الجدال عند هذا الحد ولكن المشكلة لم تنته اذ بدا السوس ينخر الصداقة وفي صباح اليوم التالي استأنفت الفتاتان الخصام في جو بعيد عن الاندية الرسمية فامتدت الايدي الى الثياب الارستقراطية بعد ان كانت الافواه الناعمة قد تفوهت بما تخجل منه فلاحة على شكلي مثلاً ...

وانتشر نبأ «الخناقة» بين الاصدقاء تتناقله الالسن وهناك رغبة شديدة بان تصل اخبارها الى الفتى الذي جرت من اجله واعتقدانه سيعلم بها قريباً اذا لم يكن قد علم بعد وسيتحدث عنها بدوره الى رفيقته فيجدان موضوعاً للسلوى والتفكهة .

لماذا ؟

لماذا نرى الاتحاد النسائي منقسماً على نفسه في قضية تنشيط المصنوعات الوطنية ، وتأسيس الشركة التي نالت اجازة بها مدام بسترس ومدام كفوري ؟

ولماذا حضر الاستاذ حبيب ابي شهلا حفلة سباق الخيل في الاسبوع الماضي في حين ان الفصل مر كله ولم نر له وجها في البارك ؟

وماهي هذه الرابطة الجديدة التي تجمع بين المحاميين ادمون كسبار ونصري المعلوف فيترافقـان بصورة مستمرة في هذه الايام ؟ .

وما هو سبب تعشق فوزي تامر لمجلات السينما وجورنالات «المودة» فينتظر البريد الغربي بفارغ الصبر ؟

ثرثارة

القصة المتسلسلة — القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١٠ —

اخيراً تمالكت وقلت بصوت ضئيل : ماطرأ عليك ؟ فتوسلت الي بان اتناساها ، وانسى هذه البرهة التي تغلبت فيها عاطفتها على عقلها ، هي برهة ساد فيها الجنون ، وارسلت النفس على سجيتها ، ثم قالت :

— انصرف ، وخل هذه الزهرة الذابلة تموت في حقها ، ان في هذا العالم الذي لم تتوغل فيه بعد ، لازهاراً اجنى واطيب واقرب منالا

وبكآبة مرة قاسية تابعت قولها : من التعاسة ان تضحي المرأة بالرجل الذي ترتاح اليه في سبيل الرجل الذي تشمئز منه

ولمعت في جفنها دمعة .. فوثبت اليها ، خافق القلب ، مشرق الجبين ، وضممتها الى صدري متمتما :

— انت لي ، .. هذه الالفاظ التي تساقطت من شفتيك ، على الرغم منك ، وهذه الدمعة الصامتة اللامعة في جفنك ، لاقوى اعتراف بما تضمرين لي من الحب ، ولزوجك من البغض ! .. انت لي .. الخضوع والانكسار والامانة فضائل بلهاء ، فاضربي بها عرض الحائط ، وترامي على صدري مؤمنة بي ، وبالحب الذي يقودني اليك .. الحب ناموس طبيعي لا تعترضه شريعة او قوة ، وكل ما فيك من جمال وذكاء وشعور ، يدعوك بحرارة اليه ، فما بالك تهربين منه ، وهو يتبعك ، للمي ثغرك واطبعيه على ثغره ، تذوقين اطيب خمرة عصرت في الحياة . ماري انت لي ..

وعبثت كفاي بخصائل شعرها ، فالقت رأسها على صدري مغمغمة : — انا لك

— ١١ —

استسلمت ماري الي ، مؤمنة آمنة مستبشرة متهللة هائمة مستهترة

وانقضت برهة قصيرة من الدهر ، نسينا فيها الوجود وما فيه

زوجها .. ترآى شبحاً ضئيلا وتلاشى واختفى وتبعته ، مختفية باختفائه ، الامانة والصداقـة ، والانفة والعفة والحياء

— ١٢ —

لم يصل صديقي الى هذا الحادث من حياته حتى توقف عن الكلام وتباطأ في سيره .. وكانت نظراته تتحاشى الالتقاء بنظراتي على رغم ميله الشديد الى تأملي واكتشاف ما تختلج به نفسي من العوامل فتظاهرت بعدم الاكتراث كأن ما اعترف به لم يتجاوز حد المألوف ، وقلت :

— ان في ذكريات الماضي ، على عذوبتها وجمالها مضاً موجعاً فهز رأسه بحزن أجاب :

واي مض ... ما هي ذكريات .. بل سكرات كنت أوثر ان البسها ثوبا خشناً يسترها ، واذا وقعت في الاذن ، فلا يندى لها الجبين حياء ولكني ارسلتها عارية لاني في عريتها ما ينأى بها عن الابتذال منذ بدء العالم تتمرد المرأة على الشرائع ، ولا يردع الرجل عن اهوائه رادع ، فاذا تماديت في العريـة فكيلا ابرر نفسي ، بحجة ان الحب هو اقوى النواميس سلطاناً ، الا لاتمادى في اعترافي ، وانا طليق من كل القيود . رويت لك الحلقـة الاولى من حياتي ، دون ان ازيد نقطة على حرف من الحروف وسأعمد عما قليل الى الحلقة الثانية منها ، ارويها دون تكتم او خوف او حياء

الحلقة الاولى غرام والثانية اثم

وفي كلتيهما لم اكن الا كما يكون الطفل الذي يفرح بهبوب الريح سواء اكانت نسيما او زوبعة . حكم الجسم على ميوله فما امتازت روحي بشيء عن روح الحيوان

القسم الثاني

— ١ —

سانباولو ! ..

ابت ماري في اليوم الثاني من وصولنا اليها الاان تعرفني بنفسها الى شوارعها واسواقها وساحاتها وجنائنها ومتنزهاتها وملاهيها وطافت بها معي واصفة وصفاً دقيقاً كل عظمة تبدو لي ، وجمال اؤخذ به

حقاً ، سانباولو جميلة ساحرة بموقعها وبنائها

حدثني جرجس باسهاب عنها ونحن على الباخرة فلم اعره انتباهاً . كانت ماري شاغلي الوحيد .. اينما سارت سرت ورائها وكيفما اتجهت بفكرها تكهنت على الناحية واتجهت معها بفكري اليها ، وجاذبتها الحديث واضعاً فيه شيئاً من عقلي وقلبي ، مذوقاً الفاظي عامداً الى النكتة الظريفة مسترسلا الى الشعر في الوصف

السكون العميق المتواصل ، والافق البعيد ، وتكسر الامواج على الصخور الناتئة في وسط الاوقيانوس الثائر ، وشعاعات الشمس الوردية او الصفراء عند الشروق او عند المغيب ، وتحويم طائر السقا او انطلاقه الى الجو ، وتصعيده فيه ، كل هذا كان يفعم قلبي غبطة ولذة ، ويحل عقدة لساني ، فاتكلم ، واتألم واصور ، وابالغ ، واستنتج ، مستعيناً ، بالشعراء والروائيين الذي استقرأت ثمرة اقلامهم ، وغذيت خيالي بخطرات الباسهم

وكان جرجس يصغي الي باهتمام ودهشة ، ظاناً لم يألف قط سماع ما كنت اندفع في سرده متحمساً ، اعتاد ، منذ ترك مدرسة العلم الى مدرسة العالم ، ان يحدث الناس ، ويحدثه ، عن التجارة ، عن كسادها ورواجها ، عن الاسهم المالية ، عن صعودها وهبوطها ولم يتح له ان يستقريء مؤلفاً او يطالع صحيفة

فما لبث ان اشرب محبتي ، مأخوذاً ببلاغتي ، معجباً بتوقد ذهني ، وعلى صفاء سريرته ، ونق بي ، ثقته بنفسه ، فاوقفني على تفاصيل عيشه ، على تجارته ، على اسباب ثرائه ، على امانيه وآماله ، وصرح لي بان بيته يكون يتي ، وذهب في التصريح مذهباً ابعد فلم يخجل بالاعتراف بدخائل قلبه :

— لم اكن قبل ان تستهويني ماري من طلاب الزواج او من محبذيه : كنت احلم بالعزبة الى آخر يوم من عمري ، فاذا الحب يخلق مني مخلوقاً ثانياً .. اني احببت ماري حباً يقارب الجنون ، اغار عليها .. هي صبية حسناء ، وانا شيخ دميم المنظر .. فكل ما ارغب اليك فيه ، وسأكون بمثابة ابيك ، هو ان تسهر عليها ، وان تكون ملاكها الحارس ..

ودمعت عينه ، ودمعت عيني ، الا ان ماري ، حين نقلت اليها اعترافه ، ابتسمت وقالت :

— ماأسخف عقله ، .. ذهب عنه ان الرجل مخلوق اضعف من المرأة .. اهتزاز ردف وحركة نهد ، او لفتة فاحشة تكفي لتثير في صدره اعصار الحب وزوابع التمني ، فيخف حلمه ويخمد ذكاؤه ،

وكانت ارض البرازيل قد اخذت تلوح لنا ، فضربت بيدها على كتفي واردفت بقولها :

— هذه السانتوس .. وبعدها سانباولو ، سانباولو جميلة ، ساحرة ، غداً اعرفك اليها بنفسي ...

يتبع

القصة

ليلة الاعدام

لما طلب مني ولدى ذلك المبلغ الكبير، ترددت في اعطائه اياه رغم ما كنت اكنه له من حب عظيم، فهل هناك اعظم من حب الام لولدها ؟ !

ولكنه كان يعرف ان لديّ مبلغًا من النقود قد اقتصدته ، فألح في طلبه.. وأخيراً لم يسعني إلا ان أسأله عما يريد ان يصنعه بهذا المبلغ الكبير ؟ وقد رفض اجابتي في باديء الامر ، ولكنه ما لبث ان بدأ يقص عليّ قصته فذكر لي انه يحب امرأة هي زوجة احد تجار المدينة ، الى درجة الجنون، وان زوج هذه المرأة مهدد بالافلاس،وذكر لي انه يريد ان يمنع افلاس الرجل باقراضه ذلك المبلغ ... !

ولما سمعت قصته رفضت ان اعطيه المبلغ،ونصحته بالابتعاد عن هذه المرأة المتزوجة .

واذ ذاك بدأت ثورة غضبه ، وهددني باقتراض المبلغ من احد الاقرباء ، فأعدت عليه نصحي بألا يذهب الى ذلك القريب، لاني كنت اعرف انه لن يقرضه ...

ولكنه لم يستمع لنصيحتي ، وخرج بعد ان تناول طعام الغذاء ليقترض المبلغ ، وبقيت وحدي في المنزل انتظره الى ساعة متأخرة من الليل ولكنه لم يحضر . واخيراً آويت الى فراشي ..

وقمت في صباح اليوم التالي ابحث عنه في غرفته فلم اجده بها وعرفت انه لم يعد ليلا الى المنزل ... ولم يعد في ذلك اليوم ايضاً ،ولا في ليله حتى كدت اموت قلقًا عليه ..

وفي اليوم الثالث تفقدت ولدي فلم اجده ايضًا، وخرجت ابتاع بعض حاجيات المنزل فما لبثت ان سمعت في الطريق سيدتين تتحدثان ،وقالت احداهما:

— ولكن المجرم لم يقاوم رجال الشرطة .. ويظهر ان المقتول لم يقاوم قاتله . وذلك اكبر سنه فقد كان في الثمانين من عمره ..

واجابتها الاخرى :

لا بد ان المجرم كان يظن ان المسكين يخفي لديه الاموال الطائلة !

واضطربت وانا اسمع هذا الحديث ، واختلطت الاصوات في اذني ،وكدت اسقط عليّ الارض !

وكنت كلما سرت في السوق سمعت الناس يتحدثون عن الجريمة ، فكنت انصت لحديثهم ..

كان قلبي يحدثني بأن المجرم هو ابني ، وندمت لاني لم اعطه ما طلب ،وعدت اسمع ما يقوله الناس فاذا برجل يقول :

— ان المجرم من جنود الجيش !

وهنا شعرت بسعادة عظيمة ، وزال قلقي ، اذ عرفت ان المجرم لم يكن ولدي .. واستجمعت شجاعتي ، وسرت اتمم شراء حاجيات المنزل . ولكني ما لبثت ان سمعت جماعة اخرين يتحدثون عن الجريمة وقد وقفت سيدة صغيرة السن تقول :

— انهم لم يعرفوا المجرم بعد !

وعاودني القلق ، ولكني تقدمت منها بشجاعة وقلت :

ان القاتل جندي من الجيش يا سيدتي !ولكنها اجابتني :

— كلا ! لقد اتضح ان الجندي الذي قبض عليه بريء ، فقد تمكن من تعيين المكان الذي كان فيه وقت ارتكاب الجريمة !!

وخرست حين سمعت جوابها ، وشعرت بأني اكرهها لانها بعثت الخوف واليأس والقلق الى قلبي من جديد ... ولم اعد اقوى على السير ، واحسست بقلبي يدق بشدة وسرعة ، فعدت الى المنزل ادراجي دون ان اشتري شيئًا !

وما فتحت باب المنزل حتى رأيت ابني امامي ، فعدوت نحوه .انا اصيح، ابكي كالمجنونة اووقف المسكين في مكانه وقد شحب وجهه ونكس رأسه ... ولما احتضنته اجهش بالبكاء كالطفل الصغير . وقال: اماه ! انا قاتل .. انا مجرم !

واخذ يقص عليّ اعترافه . واناا ستمع اليه وانظاهر بالجلد والشجاعة حتى لا ابعث اليأس الى قلبه .. ولما اتم قصته . اخرجت كل ما اقتصدت من مال طول حياتي . ذلك المال الذي كنت ارجو ان اتركه له بعد موتي ليحيا به حياة سعيدة . وامرته بالابتعاد حالاً عن المنزل . بل عن المدينة بأسرها .

وترك لي ملابسه الملوثة بالدماء فخرجت بالليل والقيتها في النهر . وعدت آمنة مطمئنة . فقد انقذت ولدي بل وحيدي !!

ومضت عدة ايام . سئلت في خلالها عن ولدي اذ استلفت اختفاؤه الفجائي بعض الانظار . فكذبت وادعيت انه قد سافر منذ مدة للعمل في احد المصانع البعيدة .

... ولكن المجنون لم يقو على الابتعاد عن المرأة التي ارتكب جريمة القتل من اجلها . فقد سلبت عقله .. وكان شابًا يافعًا وذات ليلة عاد الى المدينة لكي يقابلها . فقبض عليه وهو يتجول بالقرب من منزلها

وحوكم المسكين . ورفض ان يبوح بسر جريمته حتى لا يذكر اسم عشيقته . وهددني ان انا بحت بشيء ان ينتحر في سجنه . وكنت قد تعلمت درسًا لما رفضت اعطائه المال في المرة الاولى . فسكت رغم انفي ورغم البغض العظيم الذي كنت اكنه لتلك المرأة الشقية التي كانت سبب كل ما لحقنا من مصائب .

ولما صدر حكم الادانة على ولدي لم تبد عليه اية علامة تدل على التأثر .. وانما اكتفى بالتطلع الى وجوه الحاضرين في المحكمة كأنه يبحث عن شخص معين . وكنت اعرف عمن يبحث ! ومر بصره عليّ . انا امه التعسة . ثم حول نظراته يطوف بها في ارجاء القاعة . كأنه لم يرني !

ولما لم يجدها . ظهر عليه اليأس وخرج من القاعة الى جانب حراسه ... اما انا فقد شعرت بالحسد من تلك المرأة التي ملكت عليه حواسه . تلك المرأة التي لم تعن حتى بالسؤال عنه بعد القبض عليه !

... وقضيت ايامًا بعد صدور الحكم بالاعدام عَلَى ولدي لا اعرف كيف انقضت .. ولما اقترب موعد التنفيذ ، واصبح من المستحيل عليّ دخول السجن في غير مواعيد الزيارة المقررة، رأيت ان استعين برئيس الحراس ، فذهبت اليه في منزله ، وما دخلت حتى صرت ابكي دون ان اتمكن من النطق بحرف واحد ...وبعد ساعة قلت :

— سيدي اريد ان اراه للمرة الاخيرة !!

ورفض الرجل في باديء الامر ، ولكنه لما رأى مقدار شقائي اخبرني ان بامكانه اصطحابي في ذلك المساء الى السجن اثناء قيامه بالتفتيش لكي اقبل ابني قبلة الوداع ...

... وفي ذلك المساء سرنا في ممرات السجن المظلمة ، وكان رئيس الحراس يحمل مصباحًا ضئيل الضوء وهو يسير الى جانبي ، ولما وصلنا الى غرفة ولدي قال لي هامسًا :

. انه هنا قبليه من تلك الفتحة الضيقة الموجودة بالباب ، وحذار ان تحدثيه بحرف واحد !

فوعدته بالصمت ، وناداه هو قائلاً :

- قم ان هناك شخصاً يريد ان يقبلك !

وقام ابني بسرعة، وشعرت انه وراء الباب ،وان وجهه امام الفتحة الضيقة فازدادت ضربات قلبي سرعة ...

وسمعت صوته المحبوب وهو يقول :

اخيراً حضرت ياحبيبتي ! كنت اظن بأني لن اراك ...

وعرفت في الحال انه يظنني المرأة التي قتل في سبيلها ، وسوف يشنق بسببها ..

وشعرت بخيبة امل وبحسد عظيم ، ولكنني لم اشأ ان اصدمه في أمله الاخير ، فلم اجبه . وقدمت وجهي فقبلني قبلة لم يقبلني مثلها رجل من قبل !

ولم يسعني الا اقبله مثل قبلته !

كان سعيداً جداً وهو يظنني عشيقته . وقد شعرت بهذا من قبلته فعدت انا الاخرى سعيدة كذلك..

ولم اكن اخاف بعد ذلك غير شيء واحد : هو ان يدرك خطأه ويعرف انه قبل امه لاعشيقته !

وتلك الليلة الاخيرة من حياة ولدي ، تلك الليلة التي كنت اخشى التفكير فيها قبل ذلك وكنت اظن انها ستكون خاتمة حياتي ...

تلك الليلة قضيتها عَلَى احسن حال . واستغرقت في النوم ملء جفوني . ولم استيقظ الا وقد تقدم النهار ...

ولما استيقظت كانت اول فكرة جالت بخاطري ان كل شيء قد انتهى ، فقد اعدم ابني عند الفجر .. وشعرت بيأس عظيم لهذه الفكرة واضطربت .. ولكني ما لبثت ان ذكرت انه قد مات سعيداً ، بفضل القبلة الاخيرة . فهدأت اعصابي وسرى الاطمئنان الى نفسي من جديد ...

د . ق .

الدواء الناجع

— هل الدواء الذي اشتريته لخالتك شفاها ؟

—اتظن ذلك ؟ فانها ما كادت تقرأ النشرة التي تلف زجاجة الدواء حتى اصيبت بمرضين جديدين .

متأمرك !...

ذات صباح ، قبل ان افتح عيني لنور النهار ، شعرت بخادمتي العجوز تدب في غرفتي بحذر وسكون كمن ينوي عملا خطيراً ويتردد متهيباً نتائج الاقدام عليه ، وما كادت تلحظ بوادر اليقظة والافاقة حتى جثمت عند رأسي تغمغم بطمأنينة مزعجة وتقول بلهجة المتحمس :

— لقد عاد من اميركا ، جرجس بن ميخائيل بن طنوس ابن عم يوسف زوج خالة عمتك ...

فقاطعتها ضاحكاً : كان الاجدر بك ان تأتيني بشجرة العائلة فذلك اسهل منالا على كلينا ، انك لتغرقيني بين هذه الاعلام المتراكمة على طريقة ابن خلكان !

قالت : ان التهكم والسخرية يجريان في دمك فما ان اخاطبك في امر حتى تأخذ بالهزء من البشر اجمعين ، وهذا عيب ليس بعده عيب !

كن رصيناً يا ولدي واذكر دائماً قول داود النبي : في مجلس المستهزئين لا تجلس !

فقهقهت ملء رئتي وقلت : أعظة الاسبوع هذه ام ماذا ؟ انك لتحفظين جيداً اقوال الانبياء على ما يظهر ، وانني لاخاف عليك من الاديب «اليشبكة» الحق الحق اقول لك ما ان يدري بك وباطلاعك على التوراة حتى يعمد الى التعاقد معك رصيد عمرك الباقي .

قالت : لقد عاد جرجس من اميركا ومن الواجب عليك ، يا ابني ، ان تذهب للسلام عليه ، فالقرية بامها وابيها بادرت الى تحيته وتهنئته بسلامة الوصول

قلت : اكراماً لعينيك لا لعيني جرجس بن ميخائيل سأقوم بهذا الواجب المقدس !

فسري عنها وابتسمت ابتسامة الرضى وراحت تعد لي فطوراً قلما تذوقت لذته قبل عودة جرجس من اميركا .

في القرية اللبنانية لا تزال الفطرة السليمة هي السائدة والمسيطرة ، ففي الاعياد كما في الاعراس والمآتم كل شيء يشف عن تلك الروح الطيبة التي لم تلوثها بعد جرائم المداجاة والمصانعة والخداع ، واي قرية لا تزحف بقضها وقضيضها للسلام على من يرجع من المهجر ؟ فكل السكان يتجندون للتحية والسلام وسؤال الخاطر ، وسواء لديهم أكان ذلك المهاجر مثرياً كبيراً او صعلوكاً فقيراً ، فعواطف القرويين تأبى ان تتبدل في حضرة المال كما تأنف من تصعير الخدود في مجالس الفقراء ، فهي لا تتبدل ولا تتحول ، لها لون واحد وثوب واحد تظهر بهما في قصور الموسرين واكواخ المعوزين . .

. . ومشينا جماعة من الشيب والشبان وجهتنا منزل المهاجر العائد ، وكنت الى ذاك العهد لم اقم باي واجب من واجبات المجاملة التي تفرضها الظروف والاوقات والمصائب . وكنت اخشى ان اهفو بكلمة او تأخذني رهبة او تفوتني شاردة من «بروتوكول السلاملك» فامسي اضحوكة القرية وموضوع سخرية الجميع واخذت اتجسس الشيوخ علني استرق منهم عبارة تنقذني من ارتباكي بيد ان هؤلاء المناكيد ابوا ان يلقوا بدررهم امام الشبان المغرورين ودخلنا منزل جرجس بن ميخايل وانا لا اهتدي الى ما يجب قوله ، دخلنا واذا بعاصفة عميقة الهمس تنفجر من حناجر المجمجمين من مستقبلين ومسلمين فاكتفيت وسط ذلك الصخب المادر بهمهمة مبهمة لم افقه انا نفسي لها معنى فكيف يفهمها اهل المنزل؟

جرجس بن ميخايل !

قروي امي درج من حجر الفاقة والعوز ، غامر فهاجر وجد فأثرى بعض الشيء ، وعاد الى قريته كما يعود حديثو النعمة ، يحسب نفسه اغنى من فورد فينتفخ وارم الانف ، ناظراً الى ابناء قريته اخوانه واترابه ، كما ينظر الى حشرات ، الى زعانف لا وزن لها ولا قدر . جلس جرجس او بالاحرى المستر «جو» كما يلقب نفسه على مقعد في وسط القاعة وانتظم من حوله المرحبون والمتوافدون ، وكأنه كان جد مغتبط بقبعته العريضة الاطراف فلم يرقه نزعها حتى وهو داخل المنزل ، ولم يفته ان يرسل على المنطقة العليا من بطنه سلسلة ساعة لا اخالها تزن اقل من كيلو غرام ! وكان لا ينقطع بين الفينة والفينة عن اخراج ساعته المعدنية الصفراء ليوهم الجميع بثرائه الواسع ، اذ ان بارومتر الثروة في عرف بعض المهاجرين ، ينحصر في دائرة الساعة وسلسلتها وبقدر ما تكون السلسلة طويلة والساعة ضخمة غليظة بقدر ما يكون صاحبها غنياً مثرياً

ودار الحديث دوراته التافهة وانتهت المجاملات الكلامية وكان «المستر جو» لا ينفك يلفح آذان الشيوخ بهاتين اللفظتين الاعجميتين :

— نو نو ! سي سي !

وعنّ لي ان اتحرش به فقلت :

هل البرازيل كبيرة يا مستر جو ؟

فقلب شفتيه احتقاراً ثم قال : معلوم هي كبيرة وانك لتستطيع ان تحشر فيها مليون لبنان كهذا الذي تسكنون .

مسكين لبناننا واذا صح زعم المستر جو فانه لا يعادل حفنة تراب من بلاد الاحراج والغابات .

قلت : اظن انك تتكلم البرازيلية جيداً ؟

وهنا حدث ولا حرج فما فرغت من سؤالي حتى امطرني وابلا من الخطابات والمحاضرات مسبوكة كلها بالقالب البرازيلي ، وكأنني قد افسحت له مجالاً كان يسعى هو نفسه الى شق طريقه اليه فطفق يخاطبنا بالبرازيلية ونحن لا نفقه من اقواله شيئاً ، وعبثاً حاولت أمه وابوه وجميع عارفيه رده الى جادة العربية فكان ينفر منهم جميعاً نفور الجؤذر المروع ، وعبثاً تثاءب الحضور مظهرين الامتعاض والتبرم ، فحضرته برازيلي قح وعليه ان يثبت حقيقة برازيليته بتكلمه البرازيلية لا اكثر ولا اقل !

واخيراً بعد انتظار نصف ساعة وبعد ان لفتت فضولي عشرات المرات راق «للمستر جو» ان يهبط من جو البرازيل الى ارض لبنان ، وكأنني لم اتعظ بما القاه على مسامع القوم من رطانته الغريبة السمجة فعدت الى السؤال :

— أو تكون من المحافظين على جنسيتهم اللبنانية ام انك اتخذت جنسية اجنبية ؟

عند هذا تنمر «المستر جو» كمن ديست كرامته وانهال علي بفيض سابغ من الشتيمة الرصينة والتهكم الساخر ، قال لا فض فوه :

— مساكين انتم اهل هذه البلاد ! تفتكرون ان الجنسية تطعم خبزاً فتحافظون عليها حتى ولو كلفتكم التضحيات الكثيرة .. كونوا مثلنا نحن ابناء «الامازون» ولا تكترثوا للاصباغ والالوان العرضية التي تقف في طريق الحياة . فعندنا هناك «البرازيدنت» اي رئيس الجمهورية لا يحسب نفسه اسعد حالا من ماسح الاحذية .. ولو انكم تصيخون الى نصيحتي لما ترددت في القول لكم ان بيعوا لبنان وسورية وتعالوا معي الى البرازيل نعيش هناك كما يعيش البشر ...

فشكرت له هذه النصيحة الغالية واسفت للبنان وسورية يظلان مدى الحياة يعيشان عيشة ابست بالبشرية التي يتمناها لها «المستر جو»

وشاء ربك ان نفلت من قبضة مهاجرنا العائد ، فدخل عليه زميل له عاد قبله من المهجر ، وبعد معانقة برازيلية — نيويوركية جلس المهاجران يكيلان المديح لديار الهجرة والذم والقدح للوطن المنكوب بهما وبأمثالهما .

واغتنمنا فرصة لقاء المهاجرين وانسحبنا بانتظام وقرأت في اسارير الوجوه كلها معاني الاشمئزاز لجميع المسلمين عادوا من حضرة «المستر جو» يشكون كياسته الخشنة وينتقدون فظاظته وامتهانه وطنه وابناء وطنه !

وما ان بلغت باب داري حتى قابلتني خادمتي العجوز قائلة : عافاك الله لقد قمت بالواجب !

فقلت مستعطفاً : ارجو من لطفك الا تعودي في مناسبة اخرى ، الى دعوتي لواجب آخر ، فهؤلاء المهاجرون ليسوا سواءاً في اخلاقهم وعاداتهم ، منهم من ينبغي اكرامه والقيام بالواجب نحوه ومنهم من ينبغي صفعه ومن هذه الفئة الاخيرة صاحبك المطرّب الذكر جرجس ابن ميخايل .. ابن عم يوسف زوج خالة عمتي !

الياس ربابي

البطولة تكرم

روي جيل كلارنيك ان الجنرال غاليفه بطل الحرب السبعينية عندما كان اسيراً في كوبلانزا بعد واقعة مشهورة قدمت اليه بطاقة احد الضباط الالمان يطلب مواجهته فأمر له فدخل عليه شاب اشقر اللون ذو ملامح لطيفة فحيا الجنرال وقال : «لي الشرف ان اكلم سعادة الجنرال غاليفه وليسمح لي ان اسأله هل كان يوم ميدان ممتطياً حصاناً اغبر على هضبة ابلي ؟» . فأجاب الجنرال : نعم «انا هو» . فقال الشاب الالماني : «حسن لقد كنت يومئذ تحاربنا ولكن كانت حياتك في يدي» . فاغتاظ الجنرال من حديثه وهم باخراجه ولكنه ما كاد يتلفظ بكلمة «يا رجل» حتى انحنى الشاب بكل احترام وبلهجة مؤثرة قال : «اجل ايها الجنرال . بعد ان فشلتم في حملتكم العنيفة تقهقرتم ومررتم امامنا . وكانت بنادق جنودي مسددة نحو صدوركم فرفعتها بسيفي صارخاً بهم : كفى . حرام قتل ابطال مثل هؤلاء . وما جئتك طالباً للشكر بل لكي اقدم احترامي واكرامي لبطولتك»

*

متهم بريء

القاضي . مخاطباً المتهم بجرم التسول —

ما عندك تقوله للدفاع عن نفسك

المتهم — والله انا لست مخطئاً فقد كنت امد يدي لارى اذا كانت السماء تمطر ، فانخدع احد المارة بحركته ودفع في يدي قطعتين من العملة .

في ميدان السباق

وكان اسم الدربي كافياً لاثارة الفضول في صدور البيروتيين فما مال عقرب الساعة الى الثانية من بعد ظهر الاحد حتى كانوا يزحفون الى ميدان السباق يتحدثون عن الجياد التي تشترك في شوط الدربي وقوة كل واحد منها وحظه من الفوز

ورأى الميدان ان يستعد لهذه الحفلة في دوره فابتسم للاعلام التي ازدانت بها جوانبه وتبسم القائمون علَى الادارة فيه ابتسامات لم تعرفها شفاههم القرمزية منذ عهد «الدوبله» الطيب الذكر ، فالجوانب تغص بالمتفرجين والسيدات يتخطرن فتفوح الروائح العطرية والناس يتزاحمون على شباك المراهنات للمراهنة الله الله ... لقد ذابت الازمة واضمحلت وتدفقت الليرات السورية من الجيوب والمحافظ وتهللت الوجوه والفضل في كل ذلك يعود «للدربي» !

هذه وجوه جديدة ما كنت اراها في الميدان قبل الان وهذا مدير الزراعة يتحدث الى المسيو لافون عن الجياد في الشوط الاول ثم يقصد الاثنان ناحية الدكتور كامل غرغور مدير الصحة يسألانه عن جياد الشوط الاول فتجيب السيدة ثابت ان النصر معقود اللواء «لجولي» ولكن مدام دباس تعتقد ان داهي فائز وجاءت النتائج تصدق ما ذهبت اليه السيدة دباس ففاز داهي بقوة

وكنت قد تعودت في السابق مجالسة بعض اصحاب الخيول ويظهر ان احداهن كانت تلاحظ ذلك فلما حان موعد الشوط الثاني هرولت حضرتها اليَّ تسألني ان اتكرم بمحتويات صدري واقول لها اسم الجواد الرابح في الشوط .. دخلك هذه المرقوبس .. خجلت ان تضمحل آمال السيدة واردت ان تتحقق فافوز باعجابها ولو دقائق قليلة وسرعان ما ارسلت نظرة على البروغرام حتى اعجبني اسم الجواد «مشهور» اعجبت بالاسم المجرد فقط . فقلت هو «مشهور» يا سيدتي ! ركضت الجياد وفاز «مشهور» فعادت «احداهن» الي باسمة شاكرة وتكرمت علي بدورها بقبلة من يدها كانت العزاء «لجيبي» المسكين الذي نكب في ذلك الشوط نكبة فاحشة

جاءني الشيخ خليل تقي الدين مؤكداً في الشوط الثالث فوز «جوهر» فلم اصدقه لانني كنت اعرف مصادر تعليماته ولانني ما تعودت بعد الفوز بالجواهر

ولكن جوهر حقق اسمه وفاز فدفنت خسارتي في قهقهة طويلة خرجت من صدر الشيخ الرابح تظاهرت بالربح خوف شماتته

وفي الشوط الرابع وصل فخامة الرئيس فاستقبلته الموسيقى وحيته شرذمة من رجال الشرطة ثم اسرعت مدام الفرد سرسق والكونتس دي مارتيل للترحيب به فكان محاطاً بعطف الجنس اللطيف . جلس الرئيس بين السيدتين سرسق ومارتيل فتمردت اشعة الشمس علَى الستار فنفذت منه مهاجمة وجه الرئيس فاذا بمنديل ناعم يرد هجمات الاشعة بفضل يد ناعمة كانت سباقة الى هذه الحركة «الشيك»

وكانت السيدة ليندا سرسق في جمع من النساء بينهن السيدة ماري ثابت والسيدة روبار صباغ والانستان طراد وعلى مقربة منهم رئيس المجلس النيابي الذي يعشق لله بالله قرب سيدات الحي ، وله عذره ، فاذا بسيدة من الحي تقترب وتسأل السيدة ليندا عن تعليماتها في ذلك الشوط فاجابت :

لا اعرف لانني لا اراهن ابداً ..

واستغربت السيدة صاحبة السؤال كما استغربت انا ايضاً .. وكان الرابح في ذلك الشوط الجواد «ريحان»

واخيراً جاء شوط «الدربي» فلمعت العيون وهبطت القلوب عندما قرع جرس «الستارت»

وانطلقت الجياد فتقدمها عجيب حتى نهاية الدورة الثانية علَى منعطف الالف والثمانمئة ...

ولكن فجأة اخذ «فرنك» جواد فادي بسترس يتقدم بسرعة فلم تظهر الخيل للجمهور حتى اصبح في الطليعة يتقدمها باطوال عديدة وبلغ الهدف مجلياً بين الهتاف والتصفيق .

فرح فادي بحصانه وسرت والدته السيدة افلين بسترس فاسرعت تطبع القبلات علَى وجنات ابنها بينما كانت الكونتس دي مارتيل تقود الجواد بسرور ظاهر بين الجماهير ..

ولم يكن سروري بفوز الحصان يقل عن سرور اصحابه فقد راهنت عليه بحكم الصدفة فربحت للمرة الاولى وما ان استولت يدي على الست عشرة ليرة التي دفعتها ليرة «الكانيان» حتى كنت اركض نحو الباب قبل الشوط الاخير خوفاً من انفلات الليرات من جيبي فاصطدمت بالاستاذين جبران التويني ونسيم طالب فحاولا اقناعي باللعب علَى «حلول» ولكنني رفضت ونجوت «بليراتي» . وفي صباح اليوم التالي عرفت ان «حلول» ربح فدفعت ليرته ثمانية ليرات فتأسفت وندمت ! .

توم كولنز



بعد فوز الجواد فرنك

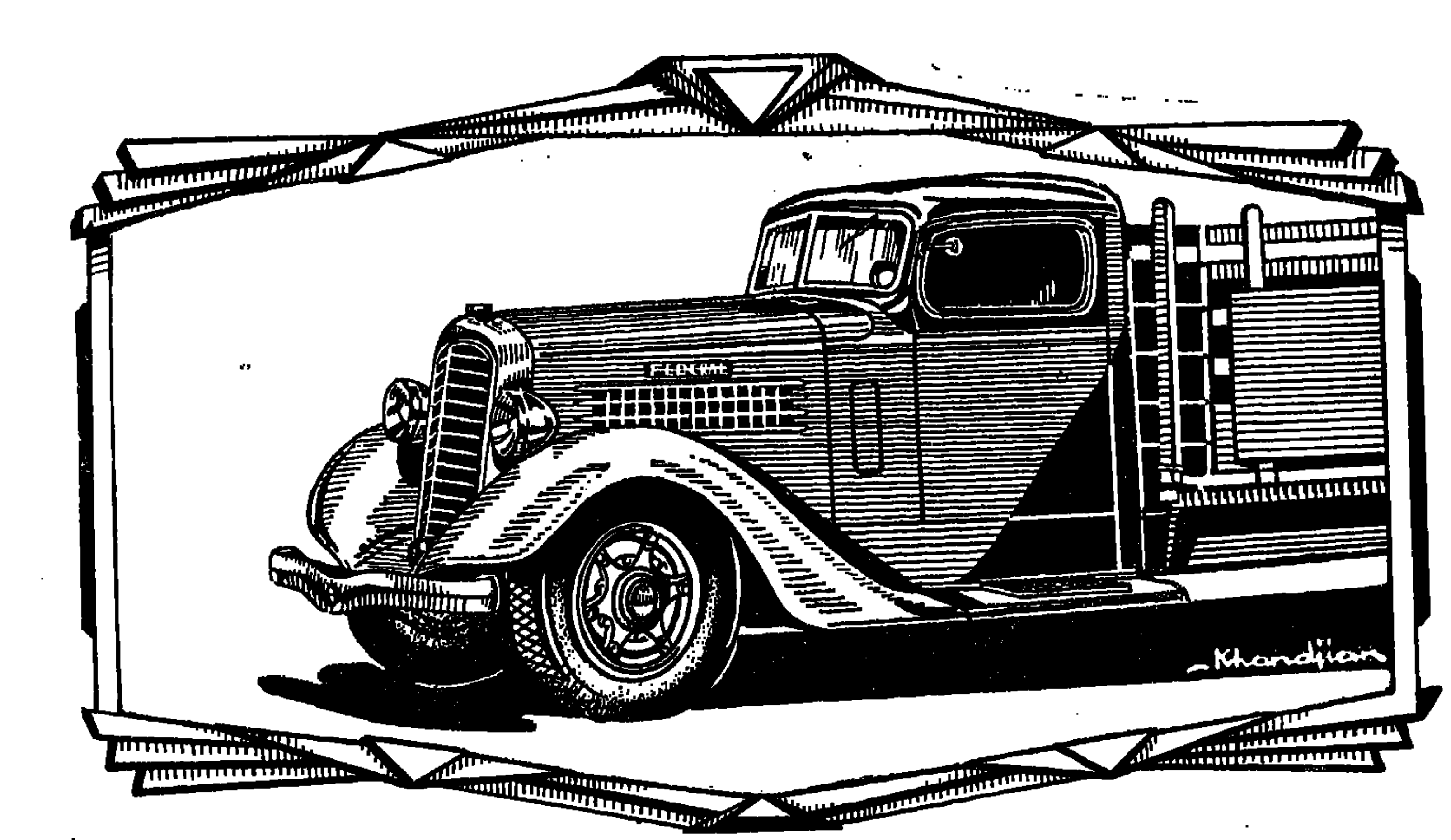
يظهر في هذه الصورة امام باب غرفة للميزان بعد انتهاء شوط «الدربي» حضرة الكونتس دي مارتيل واقفة في الوسط والى يمينها السيد فادي بسترس صاحب جواد فرنك ، فالسيد اسعد نكد صاحب «المشرفة» التي وصلت ثانية والى يسارها حضرة الجنرال ماكنيل الانكليزي ، عضو لجنة التشبية فالسيد بوزرو المراقب المندوب لشركة سباق الخيل

اضراب التجار

يصدر هذا العدد والمدينة مقفلة طوال يوم الخميس في ٢٣ ايار الجاري تنفيذاً لقرار جمعية التجار التي رأت ان يضرب التجار مجدداً نهاراً كاملا احتجاجاً علَى عدم تلبية الحكومة مطالبهم في خفض ضريبة التمتع وتكرارا لاحتجاجاتهم المتوالية بشأن الرسوم الجمركية الباهظة ونفقات المصالح المشتركة والشركات صاحبة الامتياز والاحتكارات كافة

وقد رفعت لجنة التجار برقية الى باريس تتضمن خلاصة مطالبها مع قرارها بتجديد الاضراب نهاراً كاملاً .

القي القبض علَى ثمانية من رجال عصابة وادي الحرير اما زعيماها فؤاد علامة وصالح العسل فقد غادرا البلاد الى الازرق بعد ان اخذا حصتهما من المساليب



بروغرام سباق الخيل

الاحد في ٢٦ ايار سنة ١٩٣٥

الشوط الاول الساعة ٣

جائزة الاثمار – (مخصص لركوب المتمرنين) للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية • الجائزة ٢٥٠ ل • ل • س • منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث • المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ خليل حداد امير العرب ٥٧ انور
٢ الياس زيادة فزرلية ٥٥½ قازان
٣ سفرلوف الزير ٥٤ خالد
٤ احمد حسن ديب حبيب العرب ٥٤ زكور
٥ ع • ي وهاب ٥٤ ميخائيل
٦ محمد امين ارسلان فرو فرو ٥٢½ النعماني
٧ خليل نصر الدين ابن غزال ٤٨ خليل سعدالله
٨ طانيوس عبود كدع ٤٥ ابراهيم
نمرة ٢ و٤ تؤلف اسطبلاً واحداً

نختار : فزرلية او وهاب ، حبيب العرب

*

الشوط الثاني الساعة ٣،٣٠

جائزة الخوخ – للخيل التي لم تربح • الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية الجائزة ٢٥٠ ل • ل • س منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث المسافة ١٣٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ عبد القادر حمود عجائب ٥٩ يوسف
٢ طانيوس بركات النافذة ٥٧½ حسن
٣ صادق داغستاني كوزل ٥٧½ سوليم
٤ عبده ابي راشد ابوسعده ٥٧ حداد
٥ سعدالدين ع شاتيلا معادي ٥٧ جورج
٦ الكونتيس دي مارتل ميرميران ٥٧ ربستيك
٧ طنوس الشالي منعم ٥٧ زكور
٨ خليل وخالد ميمون درة ٥٥½ نوزي
٩ الياس زياده حبيب ٥٠ —
١٠ سفرلوف روا دي موند ٥٠ كابوسا
١١ رجا دبغي صالحة ٤٨½ بانيثة

نختار : ميرامبران او معادي ، روا دي موند فلتة عجائب

*

الشوط الثالث الساعة ٤

جائزة دير القمر – ابونية الدرجة الثالثة الوزن حسب العمر مع بناليتة • الجائزة ٢٧٥ ل • ل • س منها ٣٥ الثاني و٢٠ للثالث • المسافة • ٢٠٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ خليل وخالد ميمون الساحبة ٥٨½ نوري
٢ عبد الوهاب سروجي بنابك ٥٧ سوليم
٣ مدام ك • دقوني مشهور ٥٧ حسن
٤ حمادة حمدانية سامري ٥٥½ توسان
٥ محي الدين شاكر البرجاوي جولي ٥٤ جورج
٦ جان طراد بوروج ٥٤ لمبير
٧ مدام جبرائيل بسترس تكبر ٥٤ ربستيك
٨ اسد كافياني فهيمة ٥٢½ كابوسا
٩ وديع سكاف ابن الفيضا ٤٨ احمد
١٠ مدام هنري فرعون كسيبان ٤٨ بانيته

نختار : مشهور او بوروج ، جولي فلتة تكبر

*

الشوط الرابع الساعة ٦،٣٠

جائزة المشمش – لخيل الدرجة الثالثة • الوزن حسب العمر مع بناليته وبدون تخفيض للبونية الجائزة ٢٧٥ ل • ل • س منها ٣٥ للثاني و٢٠ للثالث • المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ محمد الحوت شطاح ٦١ حسن
٢ توفيق وشريف التل ابن العرب ٦١ حداد
٣ ابراهيم عيتاني ابو عرقوب ٥٨ يوسف
٤ قيصر شاهوب قبضاي ٥٨ اوري
٥ ع • ي • وط • عبود بخشيش ٥٨ هربت
٦ رامز بكري سمرة ٥٦½ بانيته
٧ حلوي حازم ٥٥ لمبير
٨ سعدالدين ع • شاتيلا غزالة البادية ٥٣½ جورج
٩ هنري فرعون نوما ٥٠½ ربستيك
١٠ خليل نصر الدين منتهى ٤٧½ سوليم

نختار : ابو عرقوب او قبضاي ، منتهى فلتة بخشيش

*

الشوط الخامس الساعة ٥

جائزة بيت الدين – هنديكاب لخيل الدرجة الثانية الجائزة ٤٠٠ ل • ل • س • منها ٥٥ للثاني و٣٠ للثالث المسافة ١٠٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ مدام جبرائيل بسترس تسلم ٥٧ يوسف
٢ هنري فرعون رمان ٥٥ ربستيك
٣ اسطبل الاصحاب دولا ٥٣ بانيته
٤ احمد حسن ديب عربي ٥٢ حداد
٥ سفرلوف راضي ٤٩ كابوسا
٦ بطرس عواد ابوحجلان ٤٨ هربت
٧ بيير عواد بللا ٤٧½ احمد
٨ رامز بكري فتى العرب ٤٧½ سوليم

نختار : رمان او عربي ، راضي فلتة دولا

*

الشوط السادس الساعه ٥،٣٠

جائزة تمام – هنديكاب لخيل الدرجة الاولى الجائزة ٤٥٠ ل • ل • س منها ٦٠ للثاني و٣٥ للثالث المسافة ١٤٠٠ الدخولية ١٤ ليرة

١ مدام هنري فرعون غزوان ٦٠ سليم
٢ ا • بوا كيم ونقولا سالم قوزاق ٥٨ نجيم
٣ سلوي حافظ ٥٧½ نوري
٤ كاستون رودريكز معزوزة ٥٥½ جورج
٥ عمر بيهم طواف ٥٥ توسان
٦ هنري فرعون معن ٥٢½ ربستيك
٧ الصانع والفيه مرجان ماجور ٥٢½ حداد
٨ رجا دبغي معزوز ٤٩ كابوسا
٩ اميل ابي راشد فلوريل ٤٨ هربت
نمرة ١ و٦ تؤلف اسطبلا واحداً

نختار : معزوزة او مرجان ماجور ، معن فلتة قوزاق

حديث المدينة

تابع المنشور على الصفحة ٩

علاقة بالاندية في المدينة

هذه هي الجريمة الكبرى التي اقترفها ايوب الحاوي على رأي عميد كلية العلوم فراح يهدده العميد بالطرد اذا لم ينسحب من النهضة ويعود الى حضن امه فريق الجامعة ، وكنا نود ان يحافظ حضرته على الطلاب الذين يتخصصون بالكيت كات وغيره من اندية المدينة فيقضون فيها وقتاً يزيد عن الوقت الذي يقضوه في حمى الجامعة ! • •

ثم فلنفرض ان لحضرة العميد كل الحق بتهديد الطالب واعادته الى فريق الجامعة الا يعتقد انه من الواجب التنبيه على السيد «الطرابلسي» وحمله على ان يخفف عن جنوده قليلاً فهم من لحم ودم ! • • •

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢١ آب سنة ١٩٣٥ ستجري في مركز قيادة الدرك اللبناني مناقصة تلزيم نقل السجناء في السيارات لمدة ثلاث سنوات وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مديرية الداخلية ودائرة اللوازم في بيروت •